جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الإمام الذهبي بالوضع

(الخلفاء الأربعة أنموذجا)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية ـ تخصص: الحديث وعلومه

الطالبة:
إيمان عروة

المشرف الأستاذ:
د/ نور الدين تومي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.عبد المجيد مباركية		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د.نور الدين تومي		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د.أكرم بلعمري		جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

الأحد 02 رمضان 1438 هـ ، الموافق لـ: 28 ماي 2017 م– من الساعة 10.15 إلى 11.00

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى أصحابه الكرام التابعين أما بعد :

أهدي ثمرة عملي هذا إلى :

الله عز وجل حمدا وشكرا وتسبيحا وتكبيرا .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد "والدي العزيز ".

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب إلى معنى الحنان والتفاني إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الناس "أمي الحبيبة ".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي.

إلى من ساعدني على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من الصعوبات وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " **الدكتور نور الدين تومي** ".

إلى طلبة قسم علوم الإسلامية عامة وطلبة تخصص علوم الحديث خاصة إليهم جميعا، أهدي هذا الجهد سائلة المولى عز وجل أن يوفقني إلى من يحب ويرضى

شكر وعرفان

الحمد لله الذي يعلم كل نفس ونجواها، أحاط علمه بكل شيء وعلم مسالك النمل وعدد الرمل وأحصاها، أحمده سبحانه حمد من ارتقى في رتب الإخلاص إلى منتهاه، الحمد لله حمدا يوافي نعمة أن أعانني على إتمام هذا البحث المتواضع، والذي أرجوا من الله أن ينفعني به والمسلمين، وأن يجعله خالصا لوجه الكريم.

فأتقدم بخالص الشكر والتقدير وفائق الاحترام لأستاذي **نور الدين تومي** حفظه الله الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، والذي لم يبخل عليَّ بمعلوماته القيمة، وتوجيهاته السديدة، ونصائحه الثمينة، سائلة المولى عز وجل أن يجازيه عني خير الجزاء والأجر والرضا والعطاء.

وكذلك لا ننسى الشكر الجزيل لأساتذتنا جميعا خاصة أساتذة تخصص علوم الحديث، وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة، أو بدعاء، داعية الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

ملخص

إن هذا البحث يدور حول دراسة الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الإمام الذهبي بالوضع الخلفاء الأربعة أنموذجا، وبناء على ذلك قمت بترجمة الإمامين الحاكم والذهبي وكتابيهما، ثم ذكرت الأحاديث التي صححها الحاكم في مستدركه وحكم عليها الذهبي بالوضع الخلفاء الأربعة أنموذجا ودرست فيها أحاديثهم رضي الله عنهم أجمعين.

résumé

Cette recherche tourne autour de l'étude des conversations qui ont corrigé le pouvoir Mustadrak et condamné à l'état d'or de l'Imam des quatre modèle califes, et par conséquent je traduit la décision Imams et d'or leurs livres, puis ont rapporté les conversations qui corrigeaient la décision dans Mustadrak et condamné à l'état d'or des quatre califes un modèle et étudié où leurs conversations Radhi Dieu les bénisse tous

مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الماجد الصمد، موقت الآجال، ومقدر الأعمال، وسامع الأقوال، وعالم الأحوال، مثبت الآثار، ووارث الأعمار، رافع الأخيار، وواضع الأشرار، مادح الأبرار، وقاصم الفجار، البصير، السميع، العزيز، المنيع، الذي من رفع فهو الرفيع، ومن وضع فهو الوضيع، بين وأنار، واصطفى واختار نبينا محمدا صلى اللَّه عليه وسلم.

والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وجعل سنته مبينة للقرآن، وحجة على الناسِ أجمعين، وعلى صحابته والتابعين الذين حموا الدِّين من تحريف الغالين، وتزييف المبطلين، فميزوا الصحيح من السقيم، حتى وصل لنا دين الله غضًا طريًا.

أما بعد:

فمن المعروف عند المشتغلين بعلوم الشريعة، أن كتب الحديث التي جمعت الأحاديث الصحيحة تحتل مركز الصدارة من حيث الاحتجاج بما فيها من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويأتي على رأس تلك الكتب الصحيحان.

وقد سخر الله عز وجل لخدمة هذا الدين علماء أجلاء أفنوا أعمارهم في خدمته من جوانبه المتعددة، حتى أذهلوا الأمم بجهودهم العظيمة.

ومن كتب السنة النبوية التي عدت إمتدادا لفكرة جميع ما صح من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، "كتاب المستدرك على الصحيحين" لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية -رحمه الله-، وهذا الكتاب له مكانة عظيمة لدى علماء الشريعة عموما وعند المحدثين على وجه الخصوص، لأن مؤلفه من العلماء الذين يشهد لهم بالسبق في هذا الميدان .

ومن أكثر العلماء المحققين عناية بكتاب "المستدرك" ومعرفة به الإمام الذهبي، فقد لخَّص كتاب "المستدرك" وتعقَّب الحاكم وإنتقده في عددٍ من الأحاديث .

ولهذا كانت دراستي تتمحور حول هذا الموضوع، وهو الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عيها الإمام الذهبي بالوضع، وقد خصَّصتُ هذه الدراسة لأحاديث فضائل الخلفاء الراشدين كنموذج، وقد سميتها: "الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عيها الإمام الذهبي بالوضع فضائل الخلفاء الأربعة أنموذجا".

وقد أخرج الحاكم في فضائل الخلفاء الأربعة أحاديث وصَّححها، فتعقَّبه الذهبي في كثيرٍ منها ومن هنا تأتي **إشكالية البحث:**

_ ما مدى صحة هذه الأحاديث التي أخرجها الحاكم؟ وهل تَعَقُّب الذهبي عليه صحيح أم لا؟

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع:

_ الرغبة في دراسة هذا العلم وحب الاطلاع على مثل هذه الدراسات.

_ معرفة مكانة الإمامين وعلوا منزلتهما بين علماء عصرهما.

_ إعراض الكثير من الباحثين عن معالجة مثل هذا النوع من الدراسات.

أهداف الدراسة:

_ إبراز المكانة التي احتلها كل من الإمامين في هذا العلم.

_ المحاكمة (الجزئية) بين الإمامين الحاكم والذهبي في الأحاديث المدروسة.

_ إبراز جهود أئمة الحديث في هذا الموضوع.

_ الدفاع عن السنة والرد على الطاعنين في صحابة الرسول صلى الله علية وسلم.

_ إثراء المكتبة الإسلامية لمثل هذا النوع من الدراسات.

_ الدفاع عن الإمام الحاكم ممن رماه بالتشيع.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

_ معرفة قيمة كتاب "المستدرك" العلمية.

_ معرفة درجة أحاديث فضائل الخلفاء في "المستدرك".

_ إبراز موقف الإمام الذهبي والحاكم من هذه الأحاديث.

_ المساهمة في بيان أحاديث فضائل الخلفاء الراشدين، وعرضها على الناس في هذا الزمان الذي كثر فيه الطعن من الروافض وغيرهم.

دراسات السابقة:

لم أجد في حدود اطلاعي حول هذا الموضوع بهذا العنوان: "الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الإمام الذهبي بالوضع الخلفاء الأربعة أنموذجا"، ولكن مع البحث وجدت

مصنفات قليلة جدا تتحدث عن المستدرك وبعض الأمور التي تتعلق به وفيها ما يوافق دراستي من بعض جوانبها، من تلك الدراسات:

_ "المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله بن عبد الله النيسابوري، من حديث النبي ﷺ « قل اللهم إني أسألك الطيبات » من كتاب الدعاء إلى نهاية حديث النبي ﷺ « تصلين فلا تقعدين » من كتاب الجهاد" تحقيق ودراسة، لعايض بن عليثه بن معلا الصاعدي، وهي رسالة دكتوراه، مقدمة لجامعة أم القرى، (1435هـ . 2014م).

منهج البحث:

لقد إتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي، مع الإعتماد على المنهج الاستقرائي الناقص، وذلك بإستقراء الأحاديث النبوية في فضائل الخلفاء، مع الإستفادة من المنهج التحليلي في إستنباط المعاني والقواعد من النصوص الحديثية التي تشير إلى الموضوع وذلك وفق:

_ جمع الأحاديث النبوية التي لها علاقة بموضوع البحث.

_ الوقوف على الأحاديث وأقوال المحدثين فيها.

_ دراسة تلك الأحاديث دراسة نقدية.

منهجيتي في البحث:

_ التعريف بالإمامين الحاكم والذهبي وكتابيهما.

_ جمع الأحاديث الواردة في فضائل الخلفاء الأربعة في المستدرك.

_ لم أقم بترجمة الرواة الذين تكلم عنهم أئمة الجرح والتعديل.

_ ترجمت لبعض الأعلام بما يخدم الموضوع.

_ إختصرت في الأحاديث المكرر على واحد منها طلبا للإختصار.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

لقد إعتمدت في بحثي هذا على العديد من المراجع والمصادر نذكر منها:

_ "المستدرك على الصحيحين"، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع.

_ "الكامل في ضعفاء الرجال"، أبو أحمد بن عدي الجرجاني.

_ "موضوعات المستدرك" للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي.

_ "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي.

صعوبات البحث:

لا تخلو مثل هذا النوع من الدراسات من الصعوبات، وذلك لقلة البضاعة وضيق الوقت، ويمكن إبراز الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث:

_ ضعف الخبرة العلمية في النقد.

_ لا توجد دراسات موافقة لموضوعي.

خطة البحث:

قسمت بحثي هذا إلى، مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما **المقدمة**: فقد اشتملت على أهمية البحث وأهدافه وأهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها في البحث ومنهج البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين وكتابيهما

المطلب الأول: التعريف بالإمام الحاكم.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك".

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الذهبي.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "التلخيص".

المبحث الثاني: «الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الذهبي بالوضع الخلفاء الأربعة أنموذجا».

المطلب الأول: أحاديث فضائل أبي بكر رضي الله عنه.

المطلب الثاني: أحاديث فضائل عمر رضي الله عنه.

المطلب الثالث: أحاديث فضائل عثمان رضي الله عنه.

المطلب الرابع: أحاديث فضائل علي رضي الله عنه.

أما **الخاتمة**: فقد شملت خلاصة الدراسة وما توصلت إليها من النتائج والتوصيات.

وأخيرا أشكر الله تبارك وتعالى أن وفقنا في عرض هذه الدراسة، وأرجو أن أكون قد وفيت الموضوع حقه، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي ومشرفي الفاضل نور الدين تومي لما تفضل به من إشراف على موضوعي، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين وكتابيهما

المطلب الأول: ترجمة الإمام الحاكم

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك"

المطلب الثالث: ترجمة بالإمام الذهبي

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "التلخيص"

المطلب الأول: ترجمة الإمام الحاكم .

إنَّ معرفة أحوال العلماء ومعرفة سيرتهم مكسبٌ عظيم وتجارةٌ رابحة لطالب العلم الشرعي، فالدراية بتراجم الأئمة الأعلام تزيد في الإيمان وتقوي درجة الارتباط بالعلم الشرعي، ويعرف بها شأن العلم وعظمته في النفوس، وسأتطرق في هذا المطلب إلى التعريف بعلم من أعلام الأمة، وهو الإمام الحاكم النيسابوري ومعرفة بعض الجوانب من سيرته وحياته العلمية والتي أهلته بأن يكون عالما.

1/ الفرع الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

«هو: محمد بن عبد الله بن حمويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله ابن البيِّع الضبِّي الطهماني النيسابوري، صاحب التصانيف»[1].

- **نسبته:** الضبي، نسبة إلى جدَّ جدَّتِه عيسى بن عبد الرحمن الضبي، الطهماني نسبة إلى أم عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، النيسابوري نسبة إلى نيسابور[2].
- **وأما كنيته:** أبو عبد الله[3].
- **ولقبه:** ابن البَيِّع، بفتح الباء وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياع والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجارة للأمتعة[4].

2/ الفرع الثاني: مولده ونشأته ومذهبه

مولده: ولد صبيحة الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور[5].

---

[1]- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ط1 (1427هـ . 2006 م)، (12/ 517).

[2]- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد، الأنساب، دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد، ط1 (1382هـ . 1962م)، (2/ 400).

[3]- أبو الفضل بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط2 (1390هـ . 1971 م)، (5/ 232) .

[4]- شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 (1413هـ .1993م)، (28/ 127).

[5]- تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ت. (محمود محمد الطناحي. عبد الفتاح محمد الحلو)، ط2(1413 هـ)، (4/ 156).

- **نشأته:** نشأ في نيسابور، وهي آنذاك بيئة مباركة، علا نجمها وانتشر صيتها، وامتلأت بالعلم والعلماء والمحدثين خاصة[1].

قال السبكي: «قد كانت نيسابور من أجل البلاد وأعظمها، لم يكن بعد بغداد مثلها»[2].

هذا، وقد نشأ في بيت علم، وصلاح، وورع، وتقوى، قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: «وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام »[3].

- **مذهبه في الفروع:** بما أنه نشأ في نيسابور، وهي شافعية المذهب، فقد تأثر بها الحاكم، فدرس المذهب حتى أتقنه، قال ابن الجزري : «أتقن الفقه الشافعي »[4]، ويظهر مذهبه جليا من خلال النظر في ترجمته، والسبر لمؤلفاته، ومنها مؤلفه " فضائل الشافعي "[5] صاحب المذهب المشهور، المشار إليه بالمذهب الشافعي، إذا فهو شافعي المذهب، ومذكور في طبقات الشَّافعيين[6].

3 / الفرع الثالث: طلبه للعلم ورحلاته العلمية .

طلب العلم من صغره باعتناء أبيه وخاله، فكان أَوّل سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين[7]، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وارتحل إلى العراق، وهو ابن عشرين سنة، ولحق الأسانيد العالية بخراسان وما وراء النهر، فحدث عن أبيه، وكان أبوه قد رأى مسلما صاحب "الصَّحيح"، وروى عن محمد بن يعقوب الأصم وأكثر عنه، ومحمد بن يعقوب الشيباني

---

[1]- عايض بن عليثه بن معلا الصاعدي، المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله بن عبد الله النيسابوري، من حديث النبيﷺ «قل اللهم إني أسألك الطيبات» من كتاب الدعاء إلى نهاية حديث النبيﷺ «تصلين فلا تقعدين» من كتاب الجهاد، رسالة دكتوراه، الجامعة أم القرى، (1435هـ . 2014م)، ص 49.

[2]- تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ص 324 .

[3]- شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام، ت عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 (1413هـ .1993 م)، (127/28).

[4]- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط (1351 هـ)، (2/ 185).

[5]- الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ط1، (144/2).

[6]- عايض بن عليثه بن معلا الصاعدي، المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله بن عبد الله النيسابوري، ص 49. 49.

[7]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، طبقات الشافعيين، ت . (أحمد عمر هاشم .محمد زينهم محمد عزب)، مكتبة الثقافة الدينية، ط (1413هـ . 1993م)، ص 358 .

الأخرم، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب وغيرهم[1]، وارتحل إلى الكوفة كما أخبرنا بذلك عن نفسه قال: « قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة، فذهبت إلى مساجد كثيرة منها، وهي إذ ذاك عامرة، وكنا نأوي إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة» [2].

وارتحل إلى الحجاز، فقد جاء عن الحاكم في ترجمة أبي القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي أنه قال عن نفسه: «حججت سنة سبع وستين، وكان معنا ابنه إسماعيل وامرأته سريرة، وقد خرجنا لزيارة أبي القاسم فنعى إلينا بقرب الحرم، وإذا به مات قبل وصولنا إلى مكة بسبعة أيام»[3].

4 / الفرع الرابع: شيوخه وتلاميذه .

- **شيوخه:**

أخذ الحاكم النيسابوري عن كثير من الشيوخ والعلماء، وتتلمذ له جماعة من أهل العلم.

سمع بنيسابور وحدها من ألف شيخ، قال الذهبي: « وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك»[4].

ومن أبرز شيوخه: أبو بكر الضبعي، وابن حبان، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري، ومحمد بن يعقوب الأصم، وابن الأخرم محمد بن يعقوب الشيباني، وغيرهم كثير[5].

قال عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر: «بلغت عدة شيوخه نحو ألفين»[6].

وأما في "المستدرك" فقد أحصى عددهم الدكتور ميره في رسالته: "الحاكم النيسابوري" فذكر أنهم أربعمائة وستة وأربعون شيخا من النيسابوريين وغيرهم[7].

---

[1]- عبد الله بن مراد السلفي، تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك و وافقه الذهبي، دار الفضيلة الرياض، ط(1418هـ 1998م)، ص 13 .

[2]- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه نعيم بن حكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، معرفة علوم الحديث، ت السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 (1397هـ . 1977 م)، ص 192 .

[3]- عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي أبو سعد، الأنساب، (13/ 106).

[4]- شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1(1419هـ . 1997م)، (3/ 162) .

[5]- سراج الدين بابن الملقن، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، ت (عبد الله بن حمد اللحيدان . سعد بن عبد الله الله بن عبد العزيز آل حميد)، دار العاصمة الرياض، ط1 (1411هـ)، ص 17 .

[6]- الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ط1، (144/2).

[7]- أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، دار العاصمة، ص (61 /62).

- **تلاميذه:**

عالم كالإمام الحاكم النيسابوري معروف بالعلم والحفظ والفهم والمعرفة لابد أن يكون له تلاميذ قد أخذوا من علمه، نذكر منهم:

ـ الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ المعروف بالخليلي، أحد أئمة الحديث، وكان أحد من رحل وتعب وبرع في الحديث، قال ابن ناصر الدين: «أبو يعلى القاضي، كان إماما حافظا، من المصنفين، وله كتاب «الإرشاد في معرفة المحدثين»، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة»[1].

ـ محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مرو القاضي أبو العلاء الواسطي، أصله من فم الصلح، ونشأ بمدينة واسط، وكان فقيها فاضلا محدثا، سمع الحديث، وولى القضاء، توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة رحمه الله، وكانت ولادته سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[2].

ـ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس كان جده سهل يكنى أبا الفوارس، كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح، وولد يوم الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وتوفي يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مائة[3].

5 / الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه ومؤلفاته .

- **ثناء العلماء عليه:**

لقد أثنى على الإمام الحاكم عدد من الأئمة:

سئل الدار قطني: «أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن وأحفظ»[4].

---

[1]- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت. محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق، بيروت، ط1 (1406هـ ـ 1986م)، (5/ 199).

[2]- يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو محاسن جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهر، دار الكتب مصر، (لاط)، (31/5).

[3]- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ت. د. بشار عواد معروف، دار العربي العربي الإسلامي، بيروت، ط1 (1422هـ . 2002م)،(2103/2).

[4]- عبد الله بن مراد السلفي، تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك و وافقه الذهبي، ص15 .

قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وكان ثقة»[1].

وقال ابن خلكان: «إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا، واسع العلم»[2].

وقال الحافظ ابن كثير: « وقد كان من أهل الدين و الأمانة و الصيانة، والضبط، والتجرد، و الورع»[3].

- **مؤلفاته:**

لقد رزق هذا الإمام موهبة في التصنيف، تدل على تمكنه من علم السنن، وتبحره في فنونه بما يشهد به البنان والقلم.

ولقد شرع الحاكم في التّأليف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وله من العمر نحو من ستة عشرة سنة، فكثرت مصنفاته حتى بلغت قريبا من ألف جزء، منها:

- ❖ المستدرك على الصحيحين.
- ❖ تاريخ نيسابور.
- ❖ معرفة علوم الحديث.
- ❖ المدخل إلى الصحيح.

وغيرها من الكتب[4].

---

[1]- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (590/3).

[2]- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، ت. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 (1971م)، (280/4) .

[3]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، البداية والنهاية، دار الفكر، ط (1408هـ ـ 1986م)، (11/ 355).

[4]- سراج الدين ابن الملقن، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، ص 19 .

6 / الفرع السادس: وفاته:

مات رحمه الله في بلده نيسابور، سنة خمس وأربع مائة[1]، في يوم الثامن صفر، وقد ترجم له الحافظ بن موسى المديني في مصنف مفرد، وذكر أنه دخل الحمام، واغتسل وخرج، فقال: آه، وقبضت روحه، وهو متزر، ولم يلبس القميص بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري، رحمه الله[2].

قال الحسين بن أشعث القرشي: «رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة، وهو يقول: النجاة، فقلت له: أيها الحاكم، في ماذا؟ قال: في كتب الحديث»[3].

[1]- أبو الفضل بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (5/ 233) .

[2]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، طبقات الشافعيين، ص 361 .

[3]- أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، ص 144 .

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك".

سنعرض في هذا المطلب إلى تقديم تعريف بكتاب «المستدرك على الصحيحين»، من خلال بيان الأسباب الدافعة إلى تأليفه، وترتيبه، وآراء العلماء فيه.

وقبل ذلك سنتطرق إلى تعريف المستدرك في اللغة والاصطلاح.

ـ الدرك في اللغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: «الدَّالُ والرَّاءُ والكاف أصل واحد، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه، يقال: أدركت الشيء أدركه إدراكا، ويقال: فرس درك الطريدة، إذا كانت لا تفوته طريدة، ويقال: أدرك الغلام والجارية، إذا بلغا»[1].

وجاء في لسان العرب: «درك: الدرك: اللحاق، وقد أدركه. ورجل دراك: مدرك كثير الإدراك، وتدارك القوم: تلاحقوا أي لحق آخرهم أولهم، وتدارك الثريان: أي أدرك ثرى المطر ثرى الأرض»[2].

وذكر صاحب المعجم الوسيط أن معنى كلمة استدراك: «ما فات تداركه والشيء بالشيء تداركه به وعليه القول أصلح خطأه أو أكمل نقصه أو أزال عنه لبس»[3].

اصطلاحا:

أما الاستدراك في اصطلاح أهل الحديث ـ عليهم رحمة الله تعالى ـ فهو: نوع من التصنيف عند المحدثين، وعرَّفوه بأن يخرج فيه صاحبه أحاديث لم يخرجها كتاب من كتب السُنَّة وهي على شرط صاحب ذلك الكتاب[4].

---

[1]- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط(1399هـ ـ 1979م)، (269/2) .

[2]- محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3(1414هـ)، (10/ 419).

[3]- إبراهيم أحمد الزيات. وآخرون، المعجم الوسيط، ت مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة(د.ت) (لا ط)، ص 281.

[4]- أبي عمر وأحمد بن عطية الوكيل، مستدرك أبي إسحاق الحويني على أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار ابن عباس، ص8.

1 ـ الأسباب الدافعة إلى تأليفه:

عمل الإمام الحاكم مشروعا علميا أراد به خدمة الأمة، والمحافظة به على السنة وأهلها، وصنف كتابه: «المستدرك على الصحيحين»، وقد ذكر الحاكم نفسه السبب الدافع له على تأليفه في مقدمة الكتاب، ويندرج تحت كل سبب قول الدكتور آل حميد ويمكن أن نجمل ذلك فيما يلي.

أ / أن البخاري ومسلما صنفا في الصحيح كتابين مهذبين، ولكنهما لم يحكمها ولا واحد منهما بأنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجاه[1]، أي كأنه يقول: أنا يمكن أن أؤلف كتابا في الصحيح زائدا على ما بالصحيحين، لأن البخاري ومسلما لم يدعيا حصر الحديث الصحيح فيما أخرجاه[2].

ب / أنه ظهر في عصره جماعة من المبتدعة يشمّتون برواة الآثار ويدّعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث التي هي مجموع أحاديث الصحيحين تقريبا، فألح عليه أهل العلم في عصره للرد على هؤلاء المبتدعة، لأنهم يرون للحاكم مكانة عظيمة في نفوسهم، ومشهود له بقوة الحافظة وبالإتقان وبمعرفة علم الحديث بشكل تدل عليه عبارات العلماء الذين أطروه وأثنوا عليه.

ولعل من الأمثلة الطريفة في هذا أن أبا الفضل الهمذاني قدم نيسابور وكان آية في الحفظ، وكان يفتخر على الناس بحفظه هذا، فكان يهزأ بأهل الحديث ويقول: ما هذه الكتب ما دمت أحفظ القصيدة التي بهذا الطول من خلال إلقائها عليَّ مرة واحدة، فأنتم بادعائكم الحفظ والإتقان لا تبلغون شأني ولا تقاربوني، فبلغ ذلك الحاكم فألقى إليه جزءًا حديثيًا وقال: أنا لا أريد منك أن تحفظه من أول مرة، بل أمهلك أسبوعا لتحفظ هذا الجزء، ثم بعد ذلك نرى ما تصنع، وبعد أسبوع جاء هذا الرجل ورمى هذا الجزء الحديثي على الحاكم، وقال: ما هذا؟ فلان عن فلان، وفلان قال: حدثنا فلان، وكأنه قال: إنها رقية، أو ما إلى ذلك، فقال له الحاكم: فاعرف قدرك، فهذه الأبيات التي تحفظها كل واحد يستطيع أن يحفظها، ولكن هذا هو الذي يدل على قوة الحفظ والإتقان.

---

[1] – أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المستدرك على الصحيحين، المستدرك على الصحيحين، ت. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط1(1411هـ ـ 1990م)، ص 1.

[2] – د سعد بن عبد الله آل حميد، مناهج المحدثين، ت أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، دار علوم السنة، ط1 (1420هـ . 1999م)، ص 196 .

ج / أن جماعة من أعيان أهل العلم بنيسابور سألوه أن يجمع كتابا يشتمل على أحاديث مروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.

فهذه الأسباب الثلاثة بمجموعها هي التي دفعت الحاكم رحمه الله تعالى إلى تأليف كتابه[1].

2 ـ ترتيب كتابه:

كتاب "المستدرك" من أشهر وأهم كتب أبي عبد الله الحاكم، وقد صنفه على الأبواب، ويبلغ عدد أحاديثه مع التكرار حسب ترقيم مصطفى عبد القادر عطا ثمانية آلاف وثمان مائة وثلاث[2].

وقد اقتفى الحاكم في هذا التبويب طريقة الإمام البخاري في ترتيب أبوابه، لما فيها من قوة الاستنباط، والدقة في فهم النصوص، واستخراج أحاديث كثيرة، ثم رتبها على الكتب، والكتب مرتبة على أبواب الدين، وهو مبتدأ مثل كتب الجوامع كالصحيحين، بالعقيدة(الإيمان)، كما فعل الشيخان، ثم الأحكام وغيرها، إلى أن ختم كتابه بكتاب "الأهوال"، ولم يجعل لهذه الأبواب فصولا أو يخصها بعناوين، وما الموجود فيها إلا من وضع دور الطباعة والمحققين، آية ذلك واضحة بينه من خلال الاطلاع على جميع نسخ المستدرك المخطوطة[3].

3 ـ آراء العلماء حول كتاب المستدرك: أكثر العلماء من الكلام على أحاديث المستدرك.

قال أبو سعد الماليني: «طالعت المستدرك الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما، قال الذهبي: وهذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففيه جملة وافرة على شرطهما، وجملة كثيرة على شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء، أو له علة، وما بقي نحو الربع فهو مناكير أو واهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات، قال البدر بن جماعة: والصواب أنه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الحسن أو الصحة أو الضعف»[4].

---

[1]– د سعد بن عبد الله آل حميد، مناهج المحدثين، ت أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك ، ص 196.

[2]– عبد الله بن مراد السلفي، تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك و وافقه الذهبي، ص 20.

[3]– عايض بن عليثه بن معلا الصاعدي، المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله بن عبد الله النيسابوري ، ص (94ـ 96) .

[4]– عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ص 113.

نقل جلال الدين السيوطي عن النووي في شرح المهذب: اتفق الحفاظ على أن تلميذه البيهقي أشد تحريا منه»، ثم قال السيوطي: «ولقد لخص الذهبي مستدركه، وتعقب كثيرا منه بالضعف والنكارة، وجمع جزءا فيه الأحاديث التي فيه وهي موضوعة، فذكر نحو مائة حديث»[1].

قال الحافظ: «قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره»[2].

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ: «واعتنى الحافظ أبو عبد الله الحاكم في المستدرك بضبط الزائد عليهما مما هو على شرطهما أو شرط أحدهما، أو صحيح، إن لم يوجد شرط أحدهما، معبرا عن الأول بقوله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري أو مسلم، وعن الثاني بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد، وربما أورد فيه ما هو في الصحيحين، وربما أورد فيه ما لم يصح عنده منبها على ذلك، (وهو متساهل) في التصحيح»[3].

وقد قسم الحافظ ابن حجر أحاديث المستدرك إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون الإسناد الذي يخرجه محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، ثم شرح هذا الكلام وبين محترزات القيود فيه، ثم انتهى إلى القول بأنه لا يوجد في المستدرك حديث بهذه الشروط لم يخرجا له نظيرا أو أصلا.

ثم استدرك بأنه يوجد في المستدرك جملة مستكثرة بهذه الشروط ولكنها مما أخرجه الشيخان أو أحدهما استدركه الحاكم وا ظانا أنهما لم يخرجاها.

القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونا بغيره.

ثم انتهى إلى القول بأن هذا القسم هو عمدة الكتاب.

القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرجا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات، وهذا قد أكثر منه الحاكم فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم، وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض

---

[1]– عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ص 112.

[2]– أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (233/5) .

[3] – عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ص 112.

رواتها وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه أصلا، ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه. وقل أن تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح[1].

المطلب الثالث: ترجمة بالإمام الذهبي :

كان لشغف شيخ المحدثين الذهبي بالعلم ومحبة له، وهمته العالية في تتبع العلماء والأخذ عنهم، أثرا بالغا في جعله من أوعية العلم، ورائدا من رواده، فأشتهر أمره، واتصل به كثير من ذوي الهمم العالية من الذين عاشوا معه، وأخذوا منه، والذين لم يعشوا معه.

الفرع الأول: اسمه وولادته:

- **اسمه:**

هو أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد الله الذهبي، التركماني الأصل، الدمشقي المولد، الشافعي المذهب[2].

- **مولده:**

ولد في دمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة[3].

الفرع الثاني: نشأته:

نشأ الذهبي منذ طفولته في أسرة متدينة مقبلة على العلم، حيث حرص أفرادها على تعلم العلم وتعليمه أبناءها، قال الذهبي: « والدي أحسن الله جزاءه »[4]، أجاز في سنة مولده جماعة بعناية أخيه من الرضاع وطلب بنفسه[5]، العناية العلمية التي بلغها، فأول ما تعلم القراءة والكتابة في الكتاب لدى المؤدب علاء الدين علي بن محمد الحلبي المعروف بالبصيص، واستمر في كُتّابه أربع سنوات، ثم

---

[1] – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ت ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1(1404هـ/1984م)، ص(314. 319) .

[2] – سليمان بن صالح الخراشي، عقيدة الإمام الذهبي، دار الأثرية، عمان، ط1 (1430هـ ـ 2009 م)، ص 13 .

[3] – المرجع نفسه، ص 13.

[4] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ت ، محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ،الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ط1 (1408 هـ ـ 1988 م) ، ص 75.

[5] – محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة بيروت، (110/2).

بعد ذلك تعلم لدى الشيخ مسعود بن عبد الله الأغزازي تلاوة القرآن الكريم حتى إنه قرأ عليه أربعين ختمه تقريبا، وفي السنة الثامنة عشرة من عمره اتجه الذهبي إلى طلب علم الحديث واعتنى به عناية فائقة، ومن البلدان التي رحل إليها بعلبك ومصر ومكة، أضاف الصدفي بأنه رحل إلى حمص والرملة وغيرها، وإلى جانب الحديث الذي برع فيه اهتم كذلك بدراسة علم القراءات، ودرس الفقه والنحو والتاريخ وغيرها من العلوم الأخرى[1].

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه .

- **شيوخه:**

لقد كان الذهبي لا يشق له غبار، فقد أخذ العلم عن كثير من العلماء، وتنقل في سبيله إلى كثير من البلدان الإسلامية، حتى أصبح حافظا وشيخَ المحدثين.

ـ قال ابن الجزري: «فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفا»[2].

ـ وقال ابن قاضي شهبه: «أنهم يزيدون على ألف ومائتين، وأخذ الفقه عن المشايخ كمال الدين ابن الزملكاني وبرهان الدين الفزاري»[3].

ـ سمع بمكة من التوزري وغيره، وبلغ عدد شيوخه ما يقرب عن ألف شيخ وثلاثمائة شيخ، لكنه لم يتأثر بأحد منهم مثلما تأثر بشيخ الإسلام ابن تيمية وأبي الحجاج المزي وعلم الدين البِرزَالي رحمهم الله[4].

ـ وسمع بدمشق من عمر بن القواس، وببعلبك من التاج ابن علوان، وبالقاهرة من الدمياطي، وبالقرافة من الأبرقوهي، وبالثغر من الغرافي، وبحلب من سنقر المزني، وبنابلس من العماد ابن بدران[5].

---

[1]- سمر بنت عبد الله الأحمدي، المؤرخون في قرن الرابع الهجري من خلال كتاب سير أعلام النبلاء لإمام الذهبي، الماجستير، جامعة أم القرى، ص (20 . 21) .

[2]- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط (1351 هـ)، (2/ 71).

[3]- أبو بكر بن أحمد الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ت، د الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر ، عالم الكتب، بيروت ، ط 1 (1407هـ) ، (3 / 56).

[4]- سراج الدين بابن الملقن، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، ص 25 .

[5]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، ت، د محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف ، ط1 (1408هـ ـ 1988م) ، ص 97 .

- **تلاميذه:**

استفاد من الإمام الذهبي كثير من الطلاب، ولعل من أشهر من استفاد وسمع منه من نظرائه: الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة 774هـ صاحب كتاب: «تفسير القرآن العظيم »، وكتابه «البداية والنهاية ».

❖ الحافظ زين الدين عبد الرحمان بن الحسن بن محمد السلامي البغدادي، الشهير بابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة 795هـ.

ـ ومن تلاميذه كذلك:

❖ صلاح الدين خليل بن أيبك الصدفي، المتوفى سنة 764هـ صاحب كتاب: «الوافي بالوفيات».

❖ شمس الدين أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن الحسين، الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة 765هـ، صاحب كتاب: «ذيل تذكرة الحفاظ».

❖ تاج الدين أبو نصر، عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى سنة 771هـ صاحب كتاب: «طبقات الشافعية الكبرى»[1].

الفرع الرابع: ثناء العلماء عليه .

لقد أثنى على الإمام الذهبي جماعة من العلماء ثناء عطرا يدل على منزلته العلمية العظيمة وخصوصا في الحديث والرجال والجرح والتعديل.

ـ يقول تلميذه تاج الدين السبكي: «محدث العصر، وخاتم الحفاظ، القائم بأعباء هذه الصناعة، وحامل راية أهل السنة والجماعة، إمام أهل عصره حفظا وإتقانا»[2].

ـ وقال البدر النابلسي: «كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم جيد الفهم، ثاقب الذهن»[3].

---

[1]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، العرش، ص (388 . 389).

[2]- أبو بكر بن أحمد الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ت، الحافظ عبد العليم خان، دار النشر، عالم الكتب، بيروت، ط 1 (1407هـ)، (3/ 56).

[3]- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (2/ 111).

ـ وقال الحافظ ابن كثير: «الحافظ، الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين، وقد ختم به الشيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله»[1].

ـ وقال ابن حجر: «كان أكثر أهل عصره تصنيفا»[2].

الفرع الخامس: مؤلفاته .

صنف الذهبي في علوم شتى، وخصوصا ما يتعلق بالحديث ورجاله والجرح والتعديل والتراجم والسير، ومن تلك المؤلفات.

- ❖ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.
- ❖ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.
- ❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال[3].

الفرع السادس: وفاته .

لقد قضى الذهبي ربيع حياته في التأليف والكتابة ليترك إرثا نفع به أمة الإسلام.

أضر الذهبي قبل موته بأربع سنين أو أكثر بماء نزل في عينيه، فكان يتأذى ويغضب إذا قيل له: لو قدحت هذا لرجع البصر، ويقول: ليس هذا بماء، لأنني ما زال بصري ينقص قليلا قليلا إلى أن تكامل عدمه[4]، توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة[5] بتربة أم صالح، وصلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق، ودفن بالباب الصغير[6] .

---

[1]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، البداية و النهاية، (14 / 225) .

[2]- المرجع السابق، (2 / 110) .

[3]- صلاح الدين خليل بن أبيك الصدفي، أعيان العصر و أعوان النصر، ت، د علي أبو زيد ونبيل أبو عشمه ومحمد موعد محمود سالم محمد، دار الفكر(بيروت لبنان و دمشق سوريا)، ط1(1418 هـ . 1998 م)، (290/4).

[4]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، دار الكتب العلمية ، ط1 (1417هـ . 1997م)، ص4 .

[5]- صلاح الدين خليل بن أبيك الصدفي، الوافي بالوفيات، ت، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، ط (1420هـ . 2000م)، (2/ 116) .

[6]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي، البداية والنهاية، (14/ 225) .

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "التلخيص" .

كتاب "تلخيص المستدرك" للذهبي مطبوع في ذيل المستدرك، تتبَّع فيه الذهبي أحكام الحاكم على الأحاديث في مستدركه، ثم تلاه ابن الملقن فاختصر "التلخيص" للذهبي، فكان مضمون كتابه كما ذكر هو جَمْع الأحاديث التي تعقب الذهبي فيها الحاكم، وهذا الكتاب ألفه الذهبي في مقتبل عمره، واستغرقت مدة تأليفه ثلاثة أشهر وأحد عشر يوما، وهي فترة وجيزة بالنظر إلى عدد أحاديث مستدرك الحاكم، وسوف نتطرق في هذا المطلب إلى اختلاف الآراء في تقدمه على غيره، ومجمل منهجه في كتابه، وأوهامه .

1 ـ الاختلاف في تقدمه :

اختلف العلماء في أول من لخص كتاب المستدرك، لكن المشهور أن أوَّل من فعل ذلك هو الإمام ابن عبد الهادي، واسم كتابه: "الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم"، ثم تلاه الإمام الذهبي في كتابه "التلخيص"، ثم تلاه ابن الملقن فأختصر التلخيص للذهبي، ثم العراقي، واسم كتابه: "المستخرج على مستدرك الحاكم"، وبعدهم سبط ابن العجمي، واسم كتابه: «تلخيص المستدرك»، وللحافظ ابن حجر تعليق على المستدرك بدأ به ولم يتمه، ثم الحافظ السيوطي، واسم كتابه: «توضيح المدرك في تصحيح المستدرك»[1].

2 ـ مجمل منهج الحافظ الذهبي في كتابه "التلخيص":

وضّح الإمام الذهبي الخطوط العريضة لمنهجه في كتابه: «مختصر المستدرك» في مقدمته، حيث قال حيدر آباد: "هذا ما لخص محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي من كتاب المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم، فأتى بالمتون، وعلق الأسانيد، وتكلم عليها"[2].

والناظر في هذا الكتاب يجد أن الحافظ الذهبي يحذف بعض الإسناد ويذكر بعضه، ويذكر المتن، وقد يختصره أو يتصرف فيه أحيانا، ثم يذكر كلام الحاكم، فيتعقبه، أو يقره، وقد يسكت عليه،

---

[1]- سراج الدين بابن الملقن، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، ص (15 /16) .

[2]- المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية الهند، ط1(1341هـ)، ص 2 .

وعندما يحذف الذهبي بعض الإسناد إنما يحذف الرواة الذين لا كلام له فيهم، ويبقى في الإسناد الرجل الذي يريد أن يتكلم عنه، أو على الأقل الرجل الذي اختلفت فيه عبارات الأئمة.

فإذا قال الحاكم مثلا: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووجد الذهبي أن كلام الحاكم صحيح حكاه وذكره ولم يتعقبه بشيء، فيقول بعد الانتهاء من الحديث: (خ - م)، أي على شرط البخاري ومسلم، وإذا صححه الحاكم على شرط البخاري فقط، ورأى الذهبي أن ذلك صوابا قال: ((خ))؛ أي على شرط البخاري، وإذا صححه الحاكم على شرط ح مسلم، ورأى الذهبي أن ذلك صوابا قال: ((م))؛ أي على شرط مسلم، وإذا صححه الحاكم فقط، ولم يذكر أنه على شرط الشيخين أو أحدهما، قال الذهبي : (صحيح).

فهذه صور من أنواع موافقة الذهبي للحاكم على تصحيحه.

وأما تعقب الذهبي للحاكم فهو على صور أيضا ومنها:

أن الحاكم قد يصحح الحديث على شرط الشيخين، فيقول الذهبي: ((قلت: خ))، فإذا جاء في التلخيص كلمة ((قلت)) فهي تعني تعقب الذهبي للحاكم، فإذا قال: ((قلت : خ)) ، أي ليس الحديث على شرط الشيخين، وإنما هو على شرط البخاري فقط، وإذا قال: ((قلت : م))، أي ليس الحديث على شرط الشيخين، وإنما هو على شرط مسلم فقط، وإذا قال: ((قلت :صحيح))، فهو يعني أن الحديث ليس على شرط الشيخين ولا أحدهما، ولكنه صحيح فقط، وإذا قال: ((قلت : فيه فلان لم يخرجا له))، فهو يعني أن الحديث ليس على شرط الشيخين؛ لأنه فيه فلانا ولم يخرج له الشيخان، ومثله إذا قال: ((فيه فلان لم يخرج له البخاري)) أو ((مسلم))، ومثله إذا قال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري" أو "على شرط مسلم"، وتعقبه الذهبي بأحد هذه التعقبات.

وقد يكون تعقب الذهبي بالنص على أن الشيخين أو أحدهما قد أخرجا الحديث، فإذا قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وكان قد أخرجه الشيخان، نجد الذهبي في "التلخيص" يحكي كلام الحاكم فيقول: ((خ - م))، ثم يقول: ((قلت : قد أخرجاه))، أو أخرجه ((خ)) أي البخاري، أو أخرجه ((م)) أي مسلم .

وقد يكون تعقب الذهبي للحاكم بتضعيف الحديث، فيحكم الحاكم على الحديث بالصحة على شرط الشيخين أو أحدهما أو بالصحة فقط، ثم يقول الذهبي: "فيه فلان وهو ضعيف" أو "وهو واه"

أو "له مناكير"، أو يحكي الذهبي كلام العلماء فيه فيقول مثلا: "فيه فلان، ضعفه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بثقة".

وقد يكون تضعيفه للحديث بسبب انقطاع في سنده، فيقول: "قلت: مرسل"، وهو يعني بذلك ـ في الغالب ـ أن التابعي لم يسمع من ذلك الصحابي الذي روى الحديث.

فهذا بالنسبة لبعض صور تعقب الذهبي.

وأما سكوت الذهبي:

فهو قليل في "المستدرك"، وصورته أن يترك كلام الحاكم؛ فلا يذكره ولا يتعقبه بشيء، وإنما يذكر الحديث فقط، فهكذا يكون سكوت الذهبي[1].

وقد سئل الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ عن سكوت الذهبي عما يذكره الحاكم في المستدرك على شرط البخاري، على شرط مسلم، صحيح الإسناد، على شرطهما، ويلخصه الذهبي في تلخيصه على أنه إقرار وموافقة للحاكم فيما قال من صحة أو على شرط الشيخين أو أحدهما؟ أو يُقال أنه قصد التلخيص وما أُعتنى بالتحقيق؟ فأجاب الشيخ الألباني قائلا: "أولا في ظني أنه لا يخفى عليك أن الواقع في النسخة المطبوعة من المستدرك ظاهرتان اثنتان في التلخيص المطبوع في النصف الأدنى من المستدرك؛ الظاهرة الأولى: أن يلحق الحديث حينما يتعقبه بقوله: (قلت)، فهذا لا يحتاج إلى بحث ومناقشة، الظاهرة الثانية: أنه يضع خلاصة حكم الحاكم في الأعلى بالنسبة للمطبوعة، إذا كان قال: على شرط الشيخين، فهو يضع خ م، وإذا كان على شرط أحدهما فيضع خ أو م، في مثل هاتين الظاهرتين هنا نستطيع أن نقول وافق أو خالف، هناك شيء آخر وهو بيض لم يقل :لا، قلت: استدراكا، ولا موافقة خ م، ولا خ أو م، هنا ما نستطيع أن ننسب إلى الذهبي شيئاً، وإنما نقول الواقع: سكت عنه الذهبي، لكن سكوت الذهبي لا نعتبره موافقة كما في ظاهرة من الظاهرتين السابقتين إذا قال: خ م، هذه موافقة، قال: خ أو م، هذه موافقة، إذا قال منتقدا قلت: فيه كذا أو بالدبوس!، فلا شك أن هذه مخالفة، أما ما سكت عنه فلا موافقة ولا اعتراض، ماذا؟ قد يكون الأمر أنه ـ وهذا الذي أعتقده ـ أصاب الذهبي ما أصاب مؤلف أصله، وهو الحاكم أنه سود، ولم يبيض،

[1] – د سعد بن عبد الله آل حميد، مناهج المحدثين، ت أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، دار علوم السنة، ط1 (1420هـ. 1999م)، ص (205 . 208).

وهكذا الذهبي ـ فيما أظن ـ كان يمر مرًا سريعا متعمدا على حافظته وذاكرته فينقد، ولذلك نلمس ونأخذ عليه بعض الأوهام التي نقابلها بما يذكره في الميزان وفي غيره من كتبه، أنها تختلف مع نقده المذكور في التلخيص، فهذه الذي أعقده".(أين كلام الشيخ الألباني لا بد أن تذكري المصدر)

ووجه للشيخ الألباني كذلك سؤالا: هذا نصه: "قول وقفت عليه للحافظ الذهبي في ترجمة الحاكم في سير أعلام النبلاء (176/17) لما تكلم عن المستدرك، وما فيه من أحاديث، وقسمه إلى أقسام وفي الأخير قال: (قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا) فهل من الممكن أن يستدل بهذه الكلمة على أن سكوت الذهبي، أو مجرد خ م، أو خ، أو م، ليس إقرارا إنما هو تلخيص ويحتاج إلى عمل؟ أو على ماذا يحمل كلام الحافظ الذهبي في ترجمة الحاكم؟" فأجاب الشيخ: "ممكن حمله على الصورة الثالثة التي ذكرتها القسم الذي بيض فيه"[1].

أوهام الذهبي في "التلخيص" :

مما ينبغي لنا أن نعلمه أن الذهبي قد وقع في أوهام كثيرة في "التلخيص"، منها في موافقته للحاكم، وأحيانا في كلامه على بعض الرواة، وعذره في ذلك أنه ألفه في مقتبل العمر، ومعلوم بأن صغير السن لم ينضج علميا، ويتضح هذا في اختلاف رأيه في بعض المسائل وفي بعض الرجال بين كتابه "التلخيص" وبين كتبه المتأخرة كـ: "ميزان الاعتدال".

وقد اعترف الذهبي نفسه في ترجمة الحاكم من "سير أعلام النبلاء" بأن عمله هذا يحتاج إلى إعادة نظر وتحرير[2].

[1] – أبو عبد الرحمان محمد ناصر الدين الألباني، الدرر في مسائل المصطلح والأثر، ت محمد بن محمد بن عبد الله الجيلاني، دار ابن حزم، ط1 (1422هـ. 2001م)، ص (45. 47).

[2] – د سعد بن عبد الله آل حميد، مناهج المحدثين، ص (207 . 208).

المبحث الثاني: الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الذهبي بالوضع، في فضائل «الخلفاء الأربعة أنموذجا»

المطلب الأول: أحاديث فضائل أبي بكر رضي الله عنه

المطلب الثاني: أحاديث فضائل عمر رضي الله عنه

المطلب الثالث: أحاديث فضائل عثمان رضي الله عنه

المطلب الرابع: أحاديث فضائل علي رضي الله عنه

المبحث الثاني: الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الذهبي بالوضع، «الخلفاء الأربعة أنموذجا».

سنتطرق في هذا المبحث، إلى التعريف بالخلفاء الراشدين، صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أبي بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال، ثّم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي لقبه النبيﷺ بالفاروق، وذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه آخر الخلفاء الراشدين، وذكر بعض مناقب كل واحد منهم، ودراسة الأحاديث التي أخرجها الحاكم في فضائلهم.

فهؤلاء الأفذاذ وبقية صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قد وضعوا دستورا خالدا في الرجولة والفداء، وصاغوا بإيمانهم وأفعالهم أمثلة ونماذج واقعية من قيم الإيمان والخير والفضيلة، سوف تضل منهلا لا يَنضب، وشمسا لا تغرب.

المطلب الأوَّل: أحاديث فضائل أبي بكر رضي الله عنه.

الفرع الأول: التعريف بالصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أول الخلفاء الراشدين.

- **اسمه:**

هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، القرشي، التميمي، يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب[1]، ولقبه عتيق[2].

قال مصعب بن الزبير وغيره: «وأجمعت الأمة على تسميته بالصديق، لأنهٌ بادر إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولازم الصدق، فلم تقع منه هناة، ولا وقفة في حال من الأحوال،

[1] – عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ت حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1 (1425 هـ . 2004 م)، ص 26 .

[2] _ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، الكتب الثقافية بيروت، ط3(1417هـ)، (419/2) .

وكانت له في الإسلام المواقف الرفيعة؛ قصته ليلة الإسراء، وثباته، وجوابه للكفار في ذلك، وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترك عياله وأطفاله، وملازمته في الغار وسائر الطريق، ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الأمر في تأخر دخول مكة، ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة»، ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم، ثم قيامه في قضية البيعة لمصلحة المسلمين، ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش أسامه بن زيد إلى الشام وتصميمه في ذلك، ثم قيامه في قتال أهل الردة وناظرته للصحابة حتى حجهم بالدلائل، وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق، وهو قتال أهل الردة، وكم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل لا تحصى»[1].

- **مولده:**

ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة 573م بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا، وكان رضي الله عنه صديقا لرسول الله قبل البعث وهو أصغر منه سنا بثلاث سنوات، وكان يكثر غشيانه في منزله ومحادثته[2].

- **وفاته:**

توفي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق، ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جمادى الآخرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وعهد بالأمر بعده إلى عمر، وكتب له بذلك كتابا[3].

- **ذكر سبب وفاته:**

وكان قد سمه اليهود في أرز، وقيل في حريرة وهي الحساء، فأكل هو والحارث بن كلدة، فقال ابن كلدة –وكان طبيبا–لأبي بكر: «أكلناه طعاما مسموما سم سنة فماتا بعده بسنة»، وقيل إنه اغتسل وكان يوما باردا، فحم خمسة عشرة يوما لا يخرج إلى الصلاة فأمر عمر أن يصلي بالناس، ولما مرض

[1]– عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 26.

[2]– محمد رضا، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، ت الشيخ خليل شيحا، دار الكتاب العربي، ط (1424هـ . 2004م)، ص 13 .

[3]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايمار الذهبي، سير أعلام النبلاء، (396/2).

قال له الناس ألا ندعو الطبيب؟ فقال: أتاني وقال لي: أنا فاعل ما أريد، فعلموا مراده وسكتوا عنه، ثم مات، ودفن ليلة وفاته، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وكبر عليه أربعا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر و المنبر، ودخل قبره ابنه عبد الرحمان وعمر وعثمان وطلحه، وجُعل رأسه عند كتفي النبي صلى الله عليه وسلم، وألصقوا لحده بلحد النبي صلى الله علية وسلم، وجُعل قبره مثل قبره مسطحا، وناحت عليه عائشة والنساء فنهاهن عن البكاء عمر فأبين، فقال لهاشم بن الوليد: أدخل فأخرج علي ابنه أبي قحافة، وكان آخر ما تكلم بهَ رضي الله عنه: «توفني مسلما وألحقني بالصالحين»[1].

الفرع الثاني: عدد أحاديثه

عدد أحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه التي حواها مسند بقي بن مخلد 142 حديثا[2]، وعددها في "المستدرك" التي أخرجها الحاكم في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه أربعة وسبعين حديثا.

وأمَّا عدد الأحاديث التي أخرجها الحاكم في فضائله وتعقبَّها الذهبي وهي موضوع الدراسة فحديثين اثنين فقط.

الحديث الأول:

قال الحاكم: "حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثنا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ سَبَبُ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ مَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ جِسْمُهُ يَجْرِي حَتَّى مَاتَ»[3].

[1]- محمد رضا، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، دار إحياء الكتب العربية، ط2(1929هـ . 1950م)، ص (155 . 156).

[2]- أكرم ضياء العمري، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ط1(1404هـ . 1984م)، ص82.

[3]- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، المستدرك على الصحيحين، برقم 4410 ، (66/3) .

❖ **حكم الحاكم والذهبي:**

- **حكم الحاكم**: الحاكم أخرجه في "مستدركه" ولم يبين درجته.
- **حكم الذهبي**: حكم الذهبي على هذا الحديث بقوله: «إسناده واه»[1].

❖ **تخريج الحديث:**

أخرجه الحاكم بالإسناد المتقدم، وذكره ابن حجر[2]، وصاحب كنز العمال[3].

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث في سنده سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري، وهو ضعيف باتفاق أئمة الجرح والتعديل، ومنهم شدَّد فيه العبارة فكذَّبه.

قال فيه يحي بن معين: «سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري كان شيخا هاهنا كذابا خبيثا قيل له إنه يروي عن محمد بن الصباح»، وقال كذلك: «سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ليس بثقة»، وقال أيضا: «كان كذابا ولكن أخوه عمار ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «سيف بن أخت سفيان الثوري يضع الحديث»[4]، وقال البخاري «لا يتابع عليه »[5]، وقال النسائي «ليس بثقة ولا مأمون متروك»[6].

---

[1]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية الهند، ط1(1341هـ)، (63/3 . 64).

[2]– أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ت د زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، ط1 (1415هـ. 1994م)، (8/ 429).

[3]–. علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، ت.(بكري حياني. صفوة السقا)، مؤسسة الرسالة، ط5(1401هـ - 1981م)،برقم 35727، (538/12) .

[4]– أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ت. (عادل أحمد عبد الموجود. علي محمد معوض. عبد الفتاح أبو سنة)، الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1(1418هـ. 1997م)، (501/4 . 502) .

[5]– محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، ت. محمود ابراهيم زايد فهرس أحاديثه يوسف المرعشي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، (1406 هـ / 1986 م)،(2/ 182).

[6]– النسائي، الضعفاء والمتروكون، ت. محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1(1396هـ)، ص50 .

وقال الدار قطني «متروك»[1].

وقد لخص الحافظ بن حجر كلام الأئمة فيه بقوله: «سيف ابن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري نزل بغداد، كذَّبوه، من صغار الثامنة مات في حدود التسعين»[2].

وهذا ولم أقف بعد البحث على شاهد لهذا الحديث.

❖ **الترجيح:**

من خلال ما تقدم ذكر يتبيَّن بوضوح أنَّ الحديث ضعيف، بل قد يكون موضوعا، وذلك لتفرد في إسناده سيف بن محمد به الذين تكلموا عليه أئمة الجرح والتعديل، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي.

☒ **الحديث الثاني:**

قال الحاكم: "حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عمر بن زياد، ثنا غالب بن عبد الله القرقساني، عن أبيه، عن جده حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لحسان بن ثابت: «قلت في أبي بكر شيئا؟» قال: نعم قال: «قل حتى أسمع» قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم"[3].

❖ **حكم الحاكم والذهبي:**

- **حكم الحاكم:** أخرجه الحاكم في مستدركه، ولم يبين درجة حكمه.

---

[1]- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية الهند، ط1(1326هـ)، (4/ 297) .

[2]- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ت محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ط1(1406هـ.1986م)، ص262.

[3]- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم 4413، (67/3).

- **حكم الذهبي:** لم يبين حكمه على الحديث لكنه بما يوحي أنه يضعف الحديث، ولكن تكلم على رجل من رجال الإسناد قال «عمرو بن زياد يضع الحديث»[1].

❖ **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه الحاكم[2]، والواحدي[3]، عن عمر بن زياد عن غالب بن عبد الله القرقستاني، عن أبيه، عن جده قال...، فذكر الحديث.

❖ **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف جدا بل قد يكون موضوعا، تفرد به عمرو بن زياد، وهو متروك باتفاق أئمة الجرح والتعديل، وهناك من كذَّبه.

قال فيه أبو حاتم: «كان يضع الحديث وكان كذابا أفاكا»[4]، وقال ابن عدي: «منكر الحديث يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل»[5]، وقال الذهبي: «عمرو بن زياد يضع الحديث»[6]، وقال ابن حجر: «عمرو متروك»[7].

ولحديث حبيب بن أبي حبيب هذا شاهدا من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي[8] من طريق محمد بن الوليد بن أبان، حدثنا شبابه، حدثنا أبو العطوف الجزري، عن الزهري عن

---

[1]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايمار الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (64/3).

[2]- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين، (3/ 64)، وأعاده بالإسناد نفسه برقم 4461 ،(82/3) .

[3]- ذكره محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ت خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت لبنان، ط4(14235هـ. 2004م)، (283/2).

[4]- أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، الجرح و التعديل، ، دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط1 (12714هـ. 1952م)، (234/6) .

[5]- أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (6/ 259).

[6]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايمار الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك،(3/ 64) .

[7]- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (200/4).

[8]- أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (407/2).

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان: هل قلت في أبي بكر شيئا؟ قال: نعم، قال: "قل وأنا أسمع"، فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا.

قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: "صدقت يا حسان هو كما قلت".

هكذا روى هذا الحديث محمد بن الوليد بن أبان، عن شبابه، عن أبي العطوف الجزري، عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخالفه محمد بن عبيد الهمذاني[1]، فرواه عن شبابة، عن أبي العطوف الجزري، عن الزهري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان فذكر مثله، مرسلا ولم يقل أنس.

وهذا الشَّاهد سواء الموصول أو المرسل لا يصح بل هو منكر لا يزيد الحديث إلا وهنا، فإنه تفرد به الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري عن الزهري، وهو منكر الحديث، قال أحمد: "كان صاحب غفلة"، وقال البخاري ومسلم: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم والدولابي: "متروك الحديث"، وقال النسائي والدار قطني: "متروك"، وقال ابن حبان: "كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر"[2].

ولذلك قال ابن عدي عقب رواية الحديث موصولا ومرسلا: " وهذا الحديث منكر، عن الزهري، عن أنس لم يوصله إلا محمد بن الوليد عن شبابة، ومحمَّد بن الوليد ضعيف يسرق الحديث، وقد ذكرته عن محمَّد بن عبيد، وهو صدوق مرسلا، وهذا الحديث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العطوف".

[1] – أخرج هذه الرواية كذلك ابن عدي في الكامل(407/2).

[2] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت علي محمد البجاوي، دار المعرفة المعرفة بيروت لبنان، ط1 (1382هـ . 1963م)،ص 390.

– وينظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان ميزان، (99/2).

❖ **الترجيح:**

من خلال ما تقدَّم ذكره يتبيَّن بوضوح أنَّ الحديث ضعيف جدا بل قد يكون موضوعا، وذلك لتفرد عمر بن زياد وهو وضَّاع، وشاهده منكر لا يزيده إلا وهنا، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي، والله أعلم.

المطلب الثاني: أحاديث عمر رضي الله عنه.

الفرع الأول: التعريف بالفاروق عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه.

- **اسمه:**

هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، أمير المؤمنين، أبو حفص، القرشي، العدوي، الفاروق[1].

- **مولده:**

ولد قبل الفِجَار الأعظم بأربع سنين، وقيل إنَّه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة[2]، في دار والده الخطاب، وكانت تلك الدار بالحثمة[3]، وكان قد بلغ الثلاثين من عمره وقت المبعث النبوي، فكان شديدا على المسلمين، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالهداية فأسلم في السنة السادسة من البعثة، فاعتز به الإسلام، وعرف في الإسلام بالقوة والهيبة، والعدل والرحمة، والعلم والفقه، وكان مسدَد القول والفعل، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وسبعة وثلاثين حديثا، وقد وافقه القرآن في عدة مواقف، وقد اقترح بعضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ منها اتخاذ مقام إبراهيم مصلى، وحجاب أمهات المؤمنين، ونصحه لأمهات المؤمنين قبل نزول آية التخيير، وقد بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، وبشره بالشهادة، وبما سيكون على يده من خير، ووصفه بالعبقري "لم أر عبقريا يفري فريه"، وكان مقربا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيره في المهمات، شهد معه المشاهد كلها، وكان أبوبكر يستشيره كثيرا، وهو الذي

---

[1]- عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ت حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1(1425هـ . 2004م)، ص89.

[2]- يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي جمال الدين ابن المبرد الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ت عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة النبوية المملكة العربية السعودية، ط1 (1420هـ . 2000م)، ص 129.

[3]- عبد السلام بن محسن آل عيسى، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط1 (1423هـ .2002م)، ص87.

أشار عليه بجمع القرآن، وقد عهد إليه بالخلافة بعد مشاورة كبار الصحابة ورضاهم، وهو أوَّل من لقب بأمير المؤمنين[1].

- **وفاته:**

توفي عمر رضي الله عنه وله خمسة وستون سنة، وفُعل به ما أمر عندما دفن إلى جانب الصديق أبي بكر، وفي رحاب قبر محمد صلى الله عليه وسلم رسول الإسلام، فأذِنت له عائشة، وصلى عليه صهيب، ودخل حفرته عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال رضي الله عنه[2].

الفرع الثاني: عدد أحاديثه

عدد أحاديث عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه التي حواها مسند بقي بن مخلد 537 حديثا[3].

وقد أخرج الحاكم في "المستدرك" تسعا وأربعين حديثا في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تعقبه الذهبي في اثنين منها فقط، وهي موضوع الدراسة الخاصة بأحاديث فضائل عمر رضي الله عنه.

☒ الحديث الأول:

قال الحاكم" "أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْخُرَاسَانِيُّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجُعْفِيُّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ جُبَيْرٍ الْوَرَّاقُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الْخَلْقَانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ يُعَانِقُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[4].

---

[1]- أكرم بن ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة . محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان، ج1، ص (75 / 77).

[2]- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء،(2/ 498).

[3]- أكرم ضياء العمري، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص 81 .

[4]- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المستدرك على الصحيحين، برقم 4489، (3 /90).

❖ **حكم الحاكم والذهبي:**

- **حكم الحاكم:** لم يبيِّن حكمه
- **حكم الذهبي:** قال: "موضوع"[1].

❖ **تخريج الحديث:**

هذا الحديث بهذا الإسناد أخرجه الحاكم كما تقدم، ولم أقف عليه بهذا الإسناد إلا عنده، وقد تفرَّد به أحمد بن محمد بن عبد الحمِيد الجعفي عن الفضل بن جبير الوراق عن إسماعيل الخالقاني عن يحي بن سعيد عن ابن المسيب عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

والحديث أخرجه الحاكم، ولم يتكلم عليه بشيء كما تقدَّم، وأعلَّه الذهبي بقوله: "موضوع"، ولم يصرح الذهبي بواضعه لكن كأنَّه يريد أنَّ أحمد بن محمد بن عبد الحمِيد الجعفي هو من وضعه، لأنه قال فيه في موضع آخر وقد ذكر له حديثا: «وهذا باطل، ذكره ابن طاهر»[2]، لكن أحمد بن محمد بن عبد الحمِيد الجعفي هذا وإن قال فيه ابن طاهر: "حدَّث عن الثِّقات بالبواطيل"[3]، إلا أنَّ الدار قطني وهو أعلم من ابن طاهر في النقد ومسائل الجرح والتعديل قال فيه: «صالح الحديث»[4].

والظاهر والعلم عند الله تعالى أنَّ الحمل في هذا الحديث على الفضل بن جبير الورَّاق فإنَّ العقيلي قال فيه: "لا يتابع على حديثه"[5].

والذي يدلُّ على أنَّ هذا الحديث ليس محفوظا بهذا الإسناد أنَّ أحمد بن محمد بن عبد الحمِيد الجعفي أو الفضل بن جبير الوراق قد خولف فيه، فإنَّ هذا الحديث يروى بإسناد أشهر من هذا، فقد أخرج ابن ماجه[6]،

---

[1] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك،، (84/3).

[2] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ص 143.

[3] – الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(86/1).

[4] – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (6/ 207) .

[5] – الضعفاء الكبير(444/3).

[6] – ابن ماجه أبو عبد الله بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، برقم 104، ص39.

وعبد الله بن أحمد[1] ومن طريقه الطبراني[2]، وابن أبي عاصم[3]، والطبراني[4]، وابن الجوزي[5]، وابن عساكر[6]، من طرق عن إسماعيل بن محمد الطلحي، عن داود بن عطاء المديني، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول من يصافحه الحق عمر، وأول من يسلم عليه، وأول من يأخذ بيده يدخله الجنة».

وهذا الحديث بهذا الإسناد يدور على داود بن عطاء المديني، وقد اتفقوا على تضعيفه، وهو منكر الحديث، قال أبو حاتم: " ليس بالقوى ضعيف الحديث، منكر الحديث"[7]، وقال أبو زرعة[8] والبخاري[9]: " منكر الحديث"، وقد أنكر هذا الحديث بعينه أبو زرعة، فقد قال البرذعي: " وانتهى أبو زرعة في كتاب الفوائد إلى حديث إسماعيل بن محمد الطلحي، عن داود بن عطاء، عن صالح بن كيسان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أول من يصافح الحق عمر"، فلم يقرأه، وقال: "حديث منكر"، وأمرنا أن نضرب عليه، ثم قرأه علي في كتاب الفضائل بعد أن ألححت عليه"[10]، وقال الذهبي على هذا الحديث بعدما أخرجه من السنة لابن أبي عاصم: "هذا منكر جدا"[11].

---

[1] – زوائد فضائل الصحابة للإمام أحمد(408/1 ط الرسالة).

[2] – المعجم الأوسط(317/4).

[3] – أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، السنة، ت محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ط1 (1400هـ)، برقم 1245، (2/ 580)، والأوائل (ص 75 رقم 57).

[4] – المعجم الأوسط(369/5).

[5] – العلل المتناهية(192/1).

[6] – تاريخ دمشق(157/44).

[7] – الجرح والتعديل(421/3).

[8] – الجرح والتعديل(421/3).

[9] – الضعفاء الصغير(ص 45).

[10] – الضعفاء لأبي زرعة المعروف بأسئلة البرذعي لأبي زرعة(687/2-688).

[11] – ميزان الاعتدال، (2 /12).

❖ **الحكم على الحديث:**

من خلال ما تقدم فإن الحديث بإسناد الحاكم منكر لتفرد أحمد بن محمد بن عبد الحمِيد الجعفي أو الفضل بن جبير الوراق به ومخالفته للإسناد المشهور، وكذلك الحديث بالإسناد الثاني منكر، وقد أنكره أبو زرعة والذهبي.

الترجيح:

ومما سبق يظهر بوضوح أنَّ الحديث منكر جدا وقد يكون موضوعا، والذهبي وإن لم يبين بوضوح المتهم به إلا أن حكمه على الحديث كان صوابا، والله أعلم.

☒ **الحديث الثاني:**

قال الحاكم: "أخبرني محمَّد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي، حدثنا عبد الرحمان بن أخي محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يومٍ لأبي بكر الصديق رضي الله عنهما: يا خيرَ النَّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أما إنَّك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر»[1].

❖ **حكم الحاكم والذهبي:**

- **حكم الحاكم**: قال: "صحيح"[2].
- **حكم الذهبي**: قال: "شبه موضوع"[3].

[1]- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، البيع، المستدرك على الصحيحين، برقم 4508، (3 / 96) .

[2]- المرجع نفسه، (3 / 96).

[3]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايمار الذهبي المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، حيدر آباد الدكن، (90/3).

❖ التخريج:

أخرج هذا الحديث: الترمذي[1] وابن أبي عاصم[2] والبزار[3] والدولابي[4] عن محمَّد بن المثَنَّى، وابن الجنيد[5] والعقيلي[6] وابن عساكر[7] عن داود بن مهران الدبَّاغ، والحاكم كما تقدم عن بشر بن معاذ، وابن عساكر عن الفضل بن موسى البصري[8]، أربعتهم-محمد بن المثنى وداود بن مهران وبشر بن معاذ والفضل بن موسى-قالوا: حدثنا عبد الله بن داود الواسطي، حدثنا عبد الرحمان بن أخي محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يومٍ لأبي بكر الصديق رضي الله عنهما....، الحديث باللفظ الذي تقدم ذكره عند الحاكم.

❖ الحكم على الحديث:

الحديث حكم عليه الحاكم بالصحة وتعقب الذهبي بأنه شبه موضوع، وهذا الحديث تفرد به عبد الله بن داود التمار الواسطي، وقد اتفقوا على تضعيفه، وبعضهم شدد العبارة فيه.

قال فيه البخاري: «فيه نظر»[9]، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، في حديثه مناكير»[10]، وقال النسائي: «ضعيف»[11]، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق

---

[1] – محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، الجامع الكبير سنن الترمذي، ت بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط (1998م)، برقم 3684 ، (6 / 59).

[2] – السنة(586/2).

[3] – أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، ت محفوظ الرحمان زين الله، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط1 (1988م)، ص 194 .

[4] – أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، الكنى والأسماء، ت أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط1 (1421 هـ. 2000م)، برقم 1684، (3/ 963).

[5] – سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين برقم185، ص 319.

[6] – الضعفاء الكبير(4/3).

[7] – تاريخ دمشق(193/44).

[8] – تاريخ دمشق(193/44).

[9] – أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (5/ 399) .

[10] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،(2 / 415).

[11] – أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص 63.

إلى القلب أنه كان المعتمد لها لا يجوز الاحتجاج بروايته»[1]، وقال الدار قطني: «متروك الحديث، كان كان يضع الأحاديث على الثقات»[2].

هذا وقد أنكر هذا الحديث يحي بن معين، فقد روى ابن الجنيد هذا الحديث وسأل ابن معين عنه فقال: "وأنكر الحديث، ولم يعرفه"[3].

❖ **الترجيح:**

من خلال ما تقدم ذكر يتبيَّن بوضوح أنَّ الحديث ضعيف بل قد يكون موضوعا، وذلك لتفرد عبد الله بن داود الواسطي أبي محمد التمار به، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي، والله أعلم.

[1] – محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ص96.

[2] – (الدكتور محمد مهدي . أشرف منصور عبد الرحمان . عصام عبد الهادي محمود . أحمد عبد الرزاق عيد . أيمن إبراهيم الزاملي . محمود محمد خليل)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، ط1(2001 م) ،عالم الكتب للنشر و التوزيع بيروت لبنان ، ص214.

[3] – سؤالات ابن الجنيد ليحي بن معين(ص 319 رقم 185).

المطلب الثالث: أحاديث فضائل عثمان رضي الله عنه.

الفرع الأول: ترجمة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- **اسمه:**

هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، فهو قرشي أموي يجتمع هو والنبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، وهو ثالث الخلفاء الراشدين[1].

- **مولده:**

ولد في مكة بعد عام الفيل بست سنين على الصّحيح، ونشأ على الأخلاق الفاضلة الكريمة، والسيرة الحسنة الحميدة، وكان شديد الحياء، عفيف النفس واللسان، أديب الطبع، يتجنب إيذاء الناس، وقد يضحي في سبيل البعد عن ذلك ولو بحياته رضي الله عنه[2].

فهو أمير المؤمنين ذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الابنتين، أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس، أمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطب عمة رسول الله . صلى الله عليه وسلم، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد الثلاثة الذين خلصت لهم الخلافة من الستة ثم تعينت فيه بإجماع المهاجرين والأنصار رضي الله عنه . أسلم عثمان قديما على يدي أبي بكر الصديق، هاجر إلى الحبشة أول الناس ومعه زوجته رقية بنت الرسول . صلى الله عليه وسلم، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فلما كانت وقعة بدر اشتغل بتمريض ابنة رسول الله، وضرب له رسول الله بسهمه منه وأجره فيها، فهو معدود فيمن شهدها، فلما توفيت زوجه رسول الله بأختها أم كلثوم فتوفيت أيضا في صحبته، وشهد أحدا وشهد الخندق والحديبية وبايع عنه رسول الله بإحدى يديه، وشهد خيبر وعمرة القضاء، وحضر الفتح وغزوة تبوك، وحج مع رسول الله حجة الوداع، رضي الله عنه[3].

---

[1]– محمد رضا، عثمان بن عفان ذو النورين، لات، لاط، ص17.

[2]– محمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط2(1424هـ . 2003م)، ص41.

[3]– مصطفى يونس الراقي الفاخري، الوجيز المفيد في تبيان أسباب ونتائج قتل عثمان بن عفان، بحث مقدم لنيل درجة الليسانس في الآداب، جامعة قار يونس، ص40.

- **وفاته:**

قيل إنه توفي رحمه الله سنة أربع وثلاثين، وهو اختيار الإمام البخاري[1]، وقيل قتل في يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وعمره تسعون سنة، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوما رضي الله عنه[2].

الفرع الثاني: عدد أحاديثه .

عدد أحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه التي حواها مسند بقي بن مخلد 146 حديثا[3].

وأما عدد الأحاديث التي أخرجها الحاكم في "المستدرك" في فضائل عثمان رضي الله عنه فخمس وأربعين حديثا، تعقبه الذهبي في حديثين منها وهي موضوع الدراسة في فضائل عثمان رضي الله عنه.

☒ الحديث الأول :

قال الحاكم: "حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ شيبان بن فروخ، حدثنا طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكيخاراني، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمرو عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "لينهض كل رجل منكم إلى كفؤه"، فنهض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان فاعتنقه، وقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة»[4].

❖ حكم الحاكم والذهبي:

- **حكم حاكم:** قال الحاكم: "صحيح"[5].

---

[1]- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، التاريخ الكبير،(208/6).

[2]- محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ت قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية القاهرة، ط1 (1421هـ. 2001م)، ص48.

[3]- أكرم ضياء العمري، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص 82 .

[4]- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم 4536، (104/3) .

[5]- المرجع نفسه، (104/3).

- **حكم الذهبي**: تعقب الذهبيُّ الحاكمّ فقال: "بل ضعيف"[1].

❖ **التخريج** :

أخرج هذا الحديث أبو يعلى الموصلي[2] ومن طريقه الخطيب البغدادي[3] وابن الجوزي[4] وابن عساكر[5]، والحاكم، وأبو نعيم[6]، وابن شاهين[7]، عن شيبان بن فروخ، وأخرجه عبد الله بن أحمد[8] وابن وابن عساكر[9] عن الوضَّاح بن حسَّان الأنباري، كلاهما-شيبان بن فروخ والوضّاح بن حسان الأنباري-قالا: ثنا طلحة بن زيد الدمشقي، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء الكيخاراني عن جابر بن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين...، فذكر الحديث.

❖ **الحكم على الحديث** :

الحديث صححه الحاكم، فتعقَّبه الذهبي بأنه ضعيف لحال طلحة بن زيد وهو طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين، ويقال: أبو محمَّد الرقي، وقد اتفقوا على أنه ضعيف منكر الحديث وبعضهم رماه بالوضع، قال عبد الله بن المديني، عن أبيه: «كان يضع الحديث »[10]، وقال أبو بكر المروزي:

---

[1]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (3/ 97) .

[2] - المسند، برقم 2051، (44/4).

[3] - تالي تلخيص المتشابه(199/2).

[4] - الموضوعات(334/1).

[5]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق، (101/39).

[6] - فضائل الخلفاء، برقم 12، ص 45.

[7]- أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ت عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة، ط1(1415هـ . 1995م)، برقم 82،(88/1).

[8] - زوائد فضائل الصحابة(503/1 و524).

[9] - تاريخ دمشق(101/39).

[10]- يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1(1400هـ.198م)، (13/ 396).

«سألت أحمد بن حنبل، عن طلحة بن زيد القرشي، فقال: ليس بذاك، قد حدث بأحاديث مناكير، وقال في موضع آخر: كان طلحة بن زيد، نزل على شعبة ليس بشيء، كان يضع الحديث »[1]، وقال وقال البخاري: «منكر الحديث»[2]، وقال النسائي: «متروك»[3]، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، لا يحل الاحتجاج بخبره»[4]، وقال الدار قطني: « ضعيف »[5].

❖ الترجيح:

من خلال ما تقدم ذكر تبيين بوضوح أن الحديث ضعيف بل موضوع، لتفرد طلحة بن زيد به، وهو وضَّاع، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي إلا أن الظاهر أنه قصَّر في حكمه على الحديث بالضعف، فإنه حديث منكر أو موضوع، والله أعلم.

☒ الحديث الثاني:

قال الحاكم: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفِي الْجَنَّةِ بَرْقٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ فَتَبْرُقُ لَهُ الْجَنَّةُ»[6].

❖ حكم الحاكم والذهبي:

- **حكم الحاكم**: قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

---

[1]-المرجع نفسه، (396/13).

[2]- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ،كتاب الضعفاء ، ت. أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط1(1426هـ-2005م)، ص77.

[3]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (2 /338).

[4]- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، (383/1) .

[5]- (الدكتور محمد مهدي . أشرف منصور عبد الرحمان . عصام عبد الهادي محمود . أحمد عبد الرزاق عيد . أيمن إبراهيم الزاملي . محمود محمد خليل)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، ط1(2001 م)، عالم الكتب للنشر والتوزيع بيروت لبنان، ص336.

[6]- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم 4540، (105/3).

- **حكم الذهبي**: تعقب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله: "ذا موضوع"[1].

❖ **التخريج:**

أخرج هذا الحديث ابن عدي[2] ومن طريقه ابن الجوزي[3]، وأبو نعيم[4]، عن عبيد الله بن عثمان العثماني، والحاكم عن محمد بن هاشم بن أبي الدميك، وابن شاهين عن بنان بن يحي المغازلي[5]، ثلاثتهم-عبيد الله بن عثمان العثماني ومحمد بن هاشم بن أبي الدميك وبنان بن يحي المغازلي-قالوا: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفِي الْجَنَّةِ بَرْقٌ؟ قَالَ:...، فذكر الحديث.

❖ **الحكم على الحديث:**

هذا الحديث صحَّحه الحاكم فتعقَّبه الذهبي بأنَّه موضوع.

والحديث تفرَّد به الحسين بن عبيد الله العجلي وهو وضَّاع، قال فيه ابن عدي: «يشبه أن يكون ممن يضع الحديث»[6]، وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث»[7]، وقال الذهبي: "كان ممن يضع الحديث"[8]، فيكون الحديث موضوعا، وقد قال ابن عدي عقب إخراجه: " وهذا باطل بهذا الإسناد".

❖ **الترجيح:**

من خلال ما تقدم ذكره يتبيَّن بوضوح أنَّ الحديث موضوع، لتفرد الحسين بن عبيد الله به وهو وضَّاع، فيكون الذهبي مصيب في تعقبه، ويُتَعجب من الحاكم كيف يصحح هذا الحديث.

---

[1]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ،المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك،(98/3) .

[2] - الكامل في ضعفاء الرجال(364/2).

[3] - الموضوعات(333/1).

[4] - تاريخ الخلفاء الراشدين، برقم 45، ص 61.

[5] - شرح مذهب أهل السنة، برقم110، ص 155.

[6]- الكامل في ضعفاء الرجال(240/3).

[7]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ص 541.

[8] - المغني في الضعفاء(173/1).

المطلب الرابع: أحاديث فضائل علي رضي الله عنه .

الفرع الأول: التعريف بشقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه.

- **اسمه:**

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو الحسن الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب[1].

- **مولد :**

ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه،[2] وهو رابع من الخلفاء الراشدين، بويع بالخلافة بعد قتل عثمان رضي الله عنهما، وبعد خلافته بأيام كانت وقعة الجمل، ثم اختلف مع معاوية بن أبي سفيان ومن معه، والتقوا بصفين، وقتل منهم خلق عظيم، قيل: إنهم سبعون ألف نفس[3].

من مناقبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يده، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»[4]، وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وسمعته يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنَّه لا نبيَّ بعدي»[5].

---

[1]- يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (20 / 472).

[2]- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ت عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 (1415هـ)، (466/4).

[3]- يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، ت نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية القاهرة، ص (56 /57).

[4]- رواه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، برقم 4210، (34/51).

[5]- رواه ابن ماجه، كتاب افتتاح الكتاب في الايمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، برقم 121، ص45.

- **وفاته :**

قتل رضي الله عنه في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر، لأنه بويع بعد قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت وقعة الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين، ووقعة صفين في سنة سبع وثلاثين، ووقعة النهروان مع الخوارج في سنة ثمان وثلاثين، ثم أقام سنتين يحرض على قتال البغاة، فلم يتهيأ ذلك إلى أن مات[1].

الفرع الثَّاني: عدد أحاديثه .

عدد أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه التي حواها مسند بقي بن مخلد 586 حديثا[2].

وأما عدد الأحاديث التي أخرجها الحاكم في فضائل علي رضي الله عنه مئة وستة وثلاثين حديثا، تعقبه الذهبي في ستة أحاديث منها هي موضوع الدراسة في فضائل علي رضي الله عنه.

☒ **الحديث الأول :**

قال الحاكم: «حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّقَّاق مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي»[3].

❖ **حكم الحاكم والذهبي**

- **حكم الحاكم**: قال الحاكم: "صحيح".
- **حكم الذهبي**: تعقب الذهبيُّ الحاكمَ فقال على الحديث: "موضوع"[4].

---

[1]- المرجع السابق، ص 468.

[2]- أكرم ضياء العمري، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ص 80 .

[3]- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم 4620، (132/3).

[4]- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (122/ 3).

❖ **التخريج:**

هذا الحديث أخرجه ابن الأعرابي[1] ومن طريقه ابن عساكر[2] عن نجيح بن محمد بن الحسن الزهري، وابن حبان عن زكريا بن يحي بن عاصم[3]، والحاكم من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثلاثتهم- نجيح بن محمد وزكريا بن يحي وابن ديزيل-قالوا: أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، ثنا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التميمي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي».

❖ **الحكم على الحديث :**

الحديث صححه الحاكم، فتعقَّبه الذهبي بقوله: «بل وضعه ضرار بن صرد، وهو كذاب قال ابن معين: كذاب».

وضرار بن صرد هو ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان الكوفي، متروك الحديث وكذبه ابن معين، قال يحي بن معين فيه: «بالكوفة كذابان، أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد»[4]، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»[5]، وقال النسائي: «متروك الحديث»[6]، وقال الدار قطني: «ضعيف»، وقال الحسين بن محمد بن زياد القباني: «تركوه»[7].

---

[1] – أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، المعجم، ت عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية، ط 1 (1418 . 1997) ، برقم 2326، (3/ 1107).

[2] – تاريخ دمشق(387/42).

[3] – المجروحين(380/1).

[4] –أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط(1271 هـ 1952 م)، (465/4).

[5] – المرجع نفسه، (356/4) .

[6] – الضعفاء والمتروكون(59) .

[7] – يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (13/ 305) .

❖ **الترجيح :**

من خلال ما تقدم ذكر يتبيَّن بوضوح أن الحديث ضعيف جدا بل قد يكون موضوعا، لأجل تفرد ضرار بن صرد، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي.

☒ **الحديث الثَّاني :**

قال الحاكم: "أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَارِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدِ الْعَرَبِ»[1].

❖ **حكم الحاكم والذهبي :**

- **الحكم الحاكم:** "صحيح".
- **الحكم الذهبي:** "موضوع، وضعه، ابن علوان، ورواه عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا، قلت: «عمر وضاع »[2].

❖ **التخريج :**

الحديث أخرجه الحاكم بالإسناد كما تقدم، وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ» ، ولم أجد من أخرجه من هذا الطريق وله طرق أخرى، وصاحب مناقب الأسد مناقب الأسد الغالب من طريق، حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي الخازن من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن مالك الزعفراني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المسيب بن شريك ثنا عمر بن موسى الوجيهى عن أبي الزبير عن جابر

[1] – أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين، برقم4626،(3 /134) .

[2]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (3/ 124) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادعوا لي سيد العرب » فقالت عائشة ألست سيد العرب يا رسول الله قال: « أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب»[1]والخطيب البغدادي من طريق

محمد بن حميد حدثنا يعقوب يعني بن عبد الله الأشعري عن جعفر عن سلمة بن كهيل قال مر علي أبي طالب على النبي صلى الله عليه و سلم وعنده عائشة فقال لها إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب فقالت يا نبي الله ألست سيد العرب فقال أنا امام[2]، ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية

هذا حديث لا اصل له واسناده منقطع ومحمد بن حميد قد كذبه ابو زرعة وابن وارة وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات[3].

❖ الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم، وأعله الذهبي بأنه ابن علوان وضعه، وهو وضاع :

سئل يحي بن معين عنه: فقال «كذاب »[4] .

وقال النسائي : « متروك الحديث» .

قال ابن عدي : « وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة، وهو في عداد من يضع الحديث»[5].

❖ الترجيح :

من خلال ما تقدم ذكر تبيين بوضوح أن الحديث ضعيف بل قد يكون موضوعا لتفرد الحسين بن علوان به، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي .

---

[1]– شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد، مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب ومظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ت طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، ص11.

[2] – تاريخ بغداد (11/ 89).

[3] . العلل المتناهية (1/ 216).

[4] – الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (61/3) .

[5]– أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (233/3).

☒ الحديث الثالث :

قال الحاكم، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهَرَوِيُّ، بِالرَّمْلَةِ، ثنا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «،» وَأَبُو الصَّلْتِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ فِي التَّارِيخِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، فَقَالَ: «ثِقَةٌ» . فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ» ؟ فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَيْدِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ سَهْلٍ الْفَقِيهَ الْقَبَّانِيَّ إِمَامَ عَصْرِهِ بِبُخَارَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظَ يَقُولُ: وَسُئِلَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، فَقَالَ: دَخَلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَنَحْنُ مَعَهُ عَلَى أَبِي الصَّلْتِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ فِي أَبِي الصَّلْتِ؟ فَقَالَ: «هُوَ صَدُوقٌ» . فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَرْوِي حَدِيثَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا» ، فَقَالَ: قَدْ رَوَى هَذَا ذَاكَ الْفَيْدِيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو الصَّلْتِ[1] .

❖ الحكم الحاكم والذهبي:

- **الحكم الحاكم** : صحيح .
- **الحكم الذهبي** : موضوع، قال: وأبو الصلت ثقة مأمون، قلت لا والله لا ثقة ولا مأمون[2] .

[1] – أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم 4637، (3/ 137) .

[2] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (3/ 126) .

❖ التخريج :

أخرجه الحاكم بالإسناد كما تقدم، وذكره صاحب الموضوعات[1]، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق أبي الصلت عبد السلام ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب »[2] .والطبراني من طريق الْمَعْمَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِهِ مِنْ بَابِهِ»[3]، وأخرجه الطبراني أيضا من طريق مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضِّرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا»[4]، والخطيب من طريق إسحاق بن الحسين الحربي ومحمد بن علي المعروف بفستقة والحسن بن علوية القطان وعلي بن احمد بن النضر الأزدي وغيرهم أخبرنا البرقاني أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان الزبيبي حدثنا الحسن بن علوية القطان حدثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح [5]، ثلاثتهم عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح .

❖ الحكم على الأحاديث:

الحديث صححه الحاكم، واعترضه الذهبي بأنه موضوع، في سنده أبو صلت.

قال أبو حاتم : « لم يكن عندي بصدوق وهو ضعيف ولم يحدثني عنه واما أبو زرعة فأمر أن يضرب على حديث » [6] .

---

[1]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، موضوعات المستدرك للذهبي، في برنامج جوامع الكلم، ط1 (2004م)، ص4.

[2]– أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أحاديث مسنده في أبواب القضاء، ص2 .

[3] –المعجم الكبير للطبراني (11/ 65)

[4] . تهذيب الآثار مسند علي (3/ 105)

[5] . تاريخ بغداد (11/ 46)

[6] – الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (48/6) .

وقال النسائي :« ليس بثقة »[1] .

وقال ابن عدي : « متهم »[2] .

وقال العقيلي : « رافضي خبيث »[3].

وقال الدار قطني : « رافضي خبيث متهم بوضع حديث »[4].

❖ **الترجيح** :

من خلال ما تقدم ذكر تبيين بوضوح أن الحديث ضعيف، بل قد يكون موضوعا ، لتفرد أبو الصلت عبد السلام بن صالح به، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي .

☒ **الحديث الرابع** :

قال الحاكم ،حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الشَّاشِيُّ، بِبُخَارَى، ثنا النُّعْمَانُ بْنُ هَارُونَ الْبَلَدِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِضَبْعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ، قَاتِلُ الْفَجَرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ»[5] .

❖ **حكم الحاكم والذهبي** :

- **حكم الحاكم** : صحيح .
- **حكم الذهبي** : بل والله موضوع، أحمد كذاب[6].

---

[1] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (616/5) .

[2] – أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (25/7) .

[3] – أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، الضعفاء الكبير، ت .عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط1(1404هـ - 1984م)، (70/3) .

[4] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (616/2).

[5] ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم 4644، (140/3) .

[6] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ،المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (3 /129).

❖ **التخريج :**

أخرجه الحاكم بالإسناد كما تقدم، و ابن حبان من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم الحديبية وهو أخذ بضبع على بن أبي طالب« هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله» [1]، أخرجه الخطيب من طريق احمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية وهو أخذ بيد على يقول هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله[2]. ثلاثتهم عن عبد الرزاق إلى آخر السند .

❖ **الحكم على الحديث :**

الحديث صححه الحاكم ،وتعقبه الذهبي بقوله موضوع لسبب جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني.

قال ابن حبان :« يروي عن عبد الرزاق والثقات الأوابد والطامات »[3].

قال ابن عدي :«كان بسر من رأى يضع الحديث »[4] .

قال الدار قطني :« يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه »[5].

❖ **الترجيح :**

من خلال ما تقدم ذكر تبيين بوضوح أن الحديث ضعيف بل قد يكون موضوعا ، لتفرد أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي .

---

[1]- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ص 153.

[2]- تاريخ بغداد (2/ 377)

[3]- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، (1/ 152) .

[4]- أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ص 316 .

[5]- تاريخ بغداد ،(5/ 358).

☒ الحديث الخامس :

قال الحاكم حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوَّجْتَنِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَاخْتَارَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكِ، وَالْآخَرُ بَعْلَكِ»[1] .

❖ حكم الحاكم والذهبي

- **حكم الحاكم** : صحيح .
- **حكم الذهبي** : بل موضوع على سريج [2] .

❖ التخريج :

أخرجه الحاكم بالإسناد كما المتقدم، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة[3].

❖ الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم بالإسناد كما تقدم ،وتعقبه الذهبي بقوله موضوع على سريج، ويقصد به محمد بن أحمد بن سفيان، أبو بكر الترمذي ، ولعله الباهلي، وإليك.

قال ابن عدي والباهلي اسمه محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران أبو الحسن الباهلي المؤدب وهو ممن يضع الحديث متنا وإسنادا، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات [4] .

قال الذهبي : روى عن سريج من يونس حديثا موضوعا هو المتهم به [5].

---

[1] ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، برقم4645، (140/3) .

[2] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (129/3) .

[3] – أبو عبد الرحمان محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، دار المعارف الرياض ،ط1 (1412هـ ـ 1992م)، (10/ 530) .

[4] – أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (7/ 567) .

[5] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، (3/ 457) .

❖ **الترجيح :**

من خلال ما تقدم ذكر تبيين بوضوح أن الحديث ضعيف بل قد يكون موضوعا، كان لتفرد سريج بن يونس ويقصد به محمد بن أحمد بن سفيان، أبو بكر الترمذي، ولعله الباهلي، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي .

☒ **الحديث السادس :**

قال الحاكم ،حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجُعْفِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْعِجْلِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ» [1].

❖ **الحكم الحاكم والذهبي :**

- **الحكم الحاكم** : صحيح .
- **الحكم الذهبي** :موضوع [2].

❖ **التخريج :**

أخرجه الحاكم بالإسناد كما تقدم، وصاحب المعجم الكبير من طريق أبو مسلم الكشي ثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير عن ابيه عن جده قال : رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي فقيل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (النظر إلى علي رضي الله عنه عبادة)[3] ، وصاحب معرفة الصحابة من طريق لأبي سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَا: ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ أَبُو نُجَيْدٍ الضَّرِيرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

[1] – أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ، برقم 4681، (156/3) .

[2] – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المستدرك على الصحيحين في الحديث وفي ذيله تلخيص المستدرك، (142/3) .

[3] – سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو قاسم الطبراني، المعجم الكبير، ت حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط2، (109/18).

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِبَادَةٌ "[1]، وصاحب مناقب الأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه [2]، وذكره الذهبي في الموضوعات[3]، وصاحب أحاديث مسنده من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجُعْفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ[4] .

❖ الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله موضوع، ولم يذكر علة الحكم عليه بالوضع، ولذلك .

في سند الحديث عبد الله بن عبد ربه العجلي، ولم أجد من ذكره، وحكم عليه الشيخ عبد الرحمان المعلمي ــرحمه الله ــ بالجهالة في تعليقه وكذلك إبراهيم بن إسحاق الجعفي .[5]

والراوي عن العجلي هذا هو إبراهيم بن إسحاق الجعفي، النهاوندي ثم الأحمري أبو إسحاق ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان ضعيفا في حديثه [6].

❖ الترجيح :

من خلال ما تقدم ذكر تبيين بوضوح إلى الحديث ضعيف بل قد يكون موضوعا، ولذلك يصح قول الإمام الذهبي .

---

[1]– أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، ت عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر الرياض، ط1 (1419هـ. 1998م)، (4/ 2111) .

[2]– علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي أبو الحسن الواسطي المالكي المعروف بابن المغازلي، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،ت أبو عبد الرحمان تركي بن عبد الله الواعي، دار الآثار صنعاء، ط1 (1424هـ. 2003م)، ص 274.

[3]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، موضوعات المستدرك للذهبي، في برنامج جوامع الكلم، ط1 (2004م)، ص17 .

[4]– أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أحاديث مسندة في أبواب القضاء، ص 4 .

[5]– محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ت عبد الرحمان بن يحي المعلمي اليماني، ، دار الكتب العلمية بيروت، ص361 .

[6]– أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ص 32 .

الخاتمة

أحمد الله جل جلاله على جميع نعمه التي لا تعد ولا تحصى، كما أحمده وأشكره على أن يسر لي إتمام هذا البحث، كما أسأله جلّ في علاه أن ينفعني به في الدنيا والآخرة وأن يجعله موضع قبول عند كل من قرأه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن فيه خطأ أو نقص فتلك سنة الله في بني الإنسان، فالكمال لله وحده.

وفي ختام هذه الدراسة: "الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الذهبي بالوضع خلفاء الأربع أنموذجا" يجدر لي أن نستخلص جملة من النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات التي نوصي بها، وهي على النحو الآتي.

أولا: النتائج:

_ أن أكثر الأحاديث المدروسة إن لم تكن كلها كان تعقب الذهبي فيها صوابا، وكان أكثرها موضوع، وهذا من الأدلة على تساهل الحاكم الذي قرره العلماء وخصوصا في كتاب الفضائل.

_ ليس كل الأحاديث التي حكم عليها الإمام بالوضع قد أصاب فيها، فبعضها لا يصل إلى حد الوضع رغم ضعفه.

ثانيا: أهم التوصيات:

_ التوسع في دراسة تعقبات الذهبي على الحاكم في المستدرك في الكتاب كله.

_ تناول الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم في كتاب المستدرك بدون التقيد بما تعقب فيه الذهبي الحاكم.

_ كما نوصي بدراسة الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم في كتب السنة غير المستدرك.

تلك أهم النتائج والتوصيات التي تراءت لي، والتي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار، وأن تخرج إلى حيز الممارسة والتطبيق.

وأخيرا نحمد المولى عز وجل أن قد وفقني لإتمام هذه المذكرة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الأحاديث الآثار

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
« إن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة »	مصعب بن الزبير	27
«كَانَ سَبَبُ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ مَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »	سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ	28
«قلت في أبي بكر شيئا ؟»	أبي حبيب	30
«أَوَّلُ مَنْ يُعَانِقُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمَرُ»	أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ	35
«أَنِ اتَّخِذْ لِلْمُسْلِمِينَ دَارَ هِجْرَةٍ وَمَنْزِلَ جِهَادٍ»	سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	38
«ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر »	جابر	42
« لينهض كل رجل منكم إلى كفؤه»	سعد بن أبي وقاص	44
«نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ »	سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ	46
« لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يده »	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	46
«من كنت مولاه فعلي مولاه»	سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	46
«أَنْتَ تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا»	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	47
«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدِ الْعَرَبِ»	عَائِشَةَ	49
«أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا»	ابْنِ عَبَّاسٍ	51
«هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ، قَاتِلُ الْفَجَرَةِ»	جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ	53
«يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ»	أَبِي هُرَيْرَةَ	54
«النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	56

فهرس الأعلام المترجم لهم

اسم العلم	الصفحة
الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ	19
محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مرو القاضي أبو العلاء الواسطي	19
محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس	19

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد النجار، المعجم الوسيط، ت مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة(د.ت) (لا ط).
2. ابن ماجه أبو عبد الله بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
3. أبي نعيم الأصبهاني فضائل الخلفاء.
4. أحمد الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ت، د الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر ، عالم الكتب، بيروت ، ط 1 (1407هـ).
5. أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، الضعفاء والمتروكون، ت. محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1(1396هـ).
6. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أحاديث مسنده في أبواب القضاء.
7. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، ت عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر الرياض، ط1 (1419هـ. 1998م).
8. أحمد بن عطية الوكيل، مستدرك أبي إسحاق الحويني على أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار ابن عباس.
9. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ت. مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات، دار الصميعي – الرياض، ط1(1417).
10. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ت. د. بشار عواد معروف، دار العربي الإسلامي، بيروت، ط1 (1422هـ. 2002م).
11. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ت د زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، ط1 (1415هـ. 1994م)، (8/ 429).

12. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ت عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 (1415هـ).
13. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ت ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1(1404هـ/1984م).
14. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ت محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ط1(1406هـ.1986م).
15. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية الهند، ط1(1326هـ).
16. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ت دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، ط2(1390هـ . 1971م).
17. أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، السنة، ت محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ط1 (1400هـ).
18. أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، ت محفوظ الرحمان زين الله، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط1 (1988م).
19. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط(1399هـ ـ 1979م).
20. أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، المعجم، ت عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية، ط 1 (1418 . 1997).
21. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، طبقات الشافعيين، ت . (أحمد عمر هاشم .محمد زينهم محمد عزب)، مكتبة الثقافة الدينية، ط (1413هـ ـ 1993م).
22. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، البداية و النهاية، دار الفكر، ط (1407 هـ ـ 1986 م).

23. أكرم بن ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة ـ محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان.

24. أكرم ضياء العمري، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث)، ط1(1404هـ ـ 1984م).

25. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ت. (محمود محمد الطناحي. عبد الفتاح محمد الحلو)، ط2(1413 هـ).

26. الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المستدرك على الصحيحين، المستدرك على الصحيحين، ت. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط1(1411هـ ـ 1990م).

27. الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه نعيم بن حكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، معرفة علوم الحديث، ت السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 (1397هـ ـ 1977 م).

28. د سعد بن عبد الله آل حميد، مناهج المحدثين، ت أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، دار علوم السنة، ط1 (1420هـ ـ 1999م).

29. الدكتور محمد مهدي ـ أشرف منصور عبد الرحمان ـ عصام عبد الهادي محمود ـ أحمد عبد الرزاق عيد ـ أيمن إبراهيم الزاملي ـ محمود محمد خليل ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، ط1(2001 م) ،عالم الكتب للنشر و التوزيع بيروت لبنان .

30. ذكره محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ت خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت لبنان، ط4(14235هـ ـ 2004م).

31. زوائد فضائل الصحابة للإمام أحمد (ط الرسالة).

32. سراج الدين بابن الملقن، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، ت (عبد الله بن حمد اللحيدان ـ سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد)، دار العاصمة الرياض، ط1 (1411هـ).

33. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو قاسم الطبراني، المعجم الكبير، ت حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط2.
34. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط1،(1415 هـ - 1994 م)
35. سليمان بن صالح الخراشي، عقيدة الإمام الذهبي، دار الأثرية، عمان، ط1 (1430هـ - 2009 م).
36. سمر بنت عبد الله الأحمدي، المؤرخون في قرن الرابع الهجري من خلال كتاب سير أعلام النبلاء لإمام الذهبي، الماجستير، جامعة أم القرى.
37. شرح مذهب أهل السنة.
38. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد، مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب ومظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ت طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن.
39. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط (1351 هـ).
40. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المغني في الضعفاء ت: الدكتور نور الدين عتر.
41. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، موضوعات المستدرك للذهبي، في برنامج جوامع الكلم، ط1 (2004م).
42. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، العرش .
43. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، ت، د محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف ، ط1 (1408هـ - 1988م).
44. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 (1413هـ -1993م).

45. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1(1419هـ ـ 1997م) .
46. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ط1 (1427هـ ـ 2006 م).
47. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ت ، محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ،الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ط1 (1408 هـ ـ 1988 م).
48. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، دار الكتب العلمية ، ط1 (1417هـ ـ 1997م)، ص4 .
49. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت لبنان، ط1 (1382هـ ـ 1963م).
50. شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، ت. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 (1971م) .
51. صلاح الدين خليل بن أبيك الصدفي، أعيان العصر و أعوان النصر، ت، د علي أبو زيد ونبيل أبو عشمه ومحمد موعد محمود سالم محمد، دار الفكر(بيروت لبنان و دمشق سوريا)، ط1(1418 هـ ـ 1998 م).
52. صلاح الدين خليل بن أبيك الصدفي، الوافي بالوفيات، ت، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت،
53. عايض بن عليثه بن معلا الصاعدي، المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله بن عبد الله النيسابوري، من حديث النبي «قل اللهم إني أسألك الطيبات» من كتاب الدعاء إلى نهاية حديث النبي «تصلين فلا تقعدين» من كتاب الجهاد، رسالة دكتوراه، الجامعة أم القرى، (1435هـ ـ 2014م).
54. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت. محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق، بيروت، ط1 (1406هـ ـ 1986م).

55. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ت حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1 (1425 هـ . 2004 م).
56. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
57. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط(1271 هـ 1952 م).
58. عبد السلام بن محسن آل عيسى، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط1 (1423هـ .2002م).
59. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد، الأنساب، دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد، ط1 (1382هـ . 1962م).
60. عبد الله بن مراد السلفي، تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك و وافقه الذهبي، دار الفضيلة الرياض، ط(1418هـ . 1998م).
61. عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ت. (عادل أحمد عبد الموجود. علي محمد معوض. عبد الفتاح أبو سنة)، الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1(1418هـ . 1997م).
62. علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، ت.(بكري حياني. صفوة السقا)، مؤسسة الرسالة، ط5(1401هـ . 1981م).
63. علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي أبو الحسن الواسطي المالكي المعروف بابن المغازلي، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،ت أبو عبد الرحمان تركي بن عبد الله الواعي، دار الآثار صنعاء، ط1 (1424هـ . 2003م).
64. عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ت عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة، ط1(1415هـ . 1995م).

65. للامام الحافظ، امير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، ت. محمود ابراهيم زايد فهرس أحاديثه يوسف المرعشي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، (1406 هـ / 1986 م).

66. محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، الكنى والأسماء، ت أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط1 (1421 هـ. 2000م).

67. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ،كتاب الضعفاء ، ت. أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط1(1426هـ-2005م).

68. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، الكتب الثقافية بيروت، ط3(1417هـ)، (419/2) .

69. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء.

70. محمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان الصبحي، فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ط2(1424هـ. 2003م).

71. محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة بيروت.

72. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ت عبد الرحمان بن يحي المعلمي اليماني، ، دار الكتب العلمية بيروت .

73. محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ت قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية القاهرة، ط1 (1421هـ. 2001م).

74. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت.

75. محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، الضعفاء الكبير، ت .عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط1(1404هـ - 1984م).

76. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، الجامع الكبير سنن الترمذي، ت بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط (1998م).

77. محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3(1414هـ).
78. محمد رضا، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، ت الشيخ خليل شيحا، دار الكتاب العربي، ط (1424هـ . 2004م).
79. محمد رضا، أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، دار إحياء الكتب العربية، ط2(1929هـ . 1950م).
80. محمد رضا، عثمان بن عفان ذو النورين، لات، لاط.
81. محمد ناصر الدين الألباني، الدرر في مسائل المصطلح والأثر، ت محمد بن محمد بن عبد الله الجيلاني، دار ابن حزم، ط1 (1422هـ . 2001م).
82. محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، دار المعارف الرياض ،ط1 (1412هـ ـ 1992م).
83. مصطفى يونس الراقي الفاخري، الوجيز المفيد في تبيان أسباب ونتائج قتل عثمان بن عفان، بحث مقدم لنيل درجة الليسانس في الآداب، جامعة قار يونس.
84. الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ط1.
85. نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، دار العاصمة.
86. يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، سؤالات ابن الجنيد،ت. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة ط1،(1408هـ، 1988م).
87. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، ت نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية القاهرة.
88. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو محاسن جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهر، دار الكتب مصر، (لاط).
89. يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي جمال الدين ابن المبرد الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ت عبد العزيز بن محمد بن

عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة النبوية المملكة العربية السعودية، ط1 (1420هـ ـ 2000م).

90. يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1(1400هـ.1980م).

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص	
المقدمة	أ
المبحث الأول: التعريف بالإمامين وكتابيهما	7
المطلب الأول: التعريف بالإمام الحاكم.	7
الفرع الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته	7
الفرع الثاني: مولده ونشأته ومذهبه	7
الفرع الثالث: طلبه للعلم ورحلاته العلمية	8
الفرع الرابع: شيوخه وتلاميذه	9
الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه ومؤلفاته	10
الفرع السادس: وفاته	12
المطلب الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك".	13
المطلب الثالث: التعريف بالإمام الذهبي.	17
الفرع الأول: اسمه وولادته	17
الفرع الثاني: نشأته	17
الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه	18
الفرع الرابع: ثناء العلماء عليه	19
الفرع الخامس: مؤلفاته	20
الفرع السادس: وفاته	20
المطلب الرابع: التعريف بكتاب "التلخيص".	21

المبحث الثاني: «الأحاديث التي صححها الحاكم في المستدرك وحكم عليها الذهبي بالوضع الخلفاء الأربعة أنموذجا».	26
المطلب الأول: أحاديث فضائل أبي بكر رضي الله عنه.	26
الفرع الأول: التعريف بالصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.	26
الفرع الثاني: عدد أحاديثه	28
المطلب الثاني: أحاديث فضائل عمر رضي الله عنه.	34
الفرع الأول: التعريف بالفاروق عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه.	34
الفرع الثاني: عدد أحاديثه	35
المطلب الثالث: أحاديث فضائل عثمان رضي الله عنه.	41
الفرع الأول: ترجمة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه.	41
الفرع الثاني: عدد أحاديثه	42
المطلب الرابع: أحاديث فضائل علي رضي الله عنه.	46
الفرع الأول: التعريف بعلي بن أبي طالب رضوان الله عليه.	46
الفرع الثاني: عدد أحاديثه	47
الخاتمة	58
فهرس الأحاديث النبوية	60
فهرس الأعلام المترجم لهم	61
فهرس المصادر والمراجع	62
فهرس الموضوعات	71